أخ الملك سلي ودوره السياسي في مملكة الأنباط

(٣٠-٥ ق.م)

م.د. عثمان فاضل عباس

المديرية العامة لتربية كركوك

الملخص

تبحث هذه الدراسة شخصية أخ الملك (الوزير) سلي في المملكة النبطية خلال عهد الملك النبطي عبادة الثالث (٣٠-٩ق.م) والحارث الرابع (٩ق.م -٤٠م) ومدى تأثيره في الاوضاع السياسية ، وتناولت هذه الدراسة مفهوم أخ الملك عند الأنباط ، وبداية بروز سلي ومكانته في الدولة النبطية ، وعلاقة سلي مع الرومان ودوره في الحملة الرومانية على اليمن ، ثم علاقة سلي مع ملك اليهودية هيرود ، وصراعه على السلطة بعد وفاة الملك عبادة الثالث مع الملك الحارث الرابع ، ثم التحالف اليهودي النبطي ونهاية سلي ، وآخرها الشواهد الإثارية التي خلفها سلي

المقدمة

حظيت الأنباط باهتمام المؤرخين باعتبارها أحد الممالك العربية التي قامت في شمال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وكان لها أثراً سياسياً واقتصادياً وحضارياً واضحاً ، ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى دراسة احد اهم الشخصيات السياسية في المملكة النبطية بعد الملك وهي شخصية أخ الملك الوزير سلي والتعرف على دوره السياسي في المملكة.

أن الوقوف والبحث على دور بعض الشخصيات السياسية في ممالك العرب قبل الإسلام من الموضوعات المهمة التي من خلالها يمكن أن نكشف عن الاحوال السياسية لتلك الممالك ولاسيما أذا كانت شخصية مؤثرة في الأحداث وساهمت بشكل كبير في كتابة التاريخ السياسي لمملكة الانباط.

يُعد منصب اخ الملك من المناصب المهمة في المملكة النبطية ؛ إذ يمثل صاحب هذا المركز ساعد الملك الأيمن ووزيره وصاحب مشورته ويمتلك القرار السياسي بعد الملك النبطي ، وبحكم موقعه كان مبعوث الملك في المهام الخارجية فضلاً عن ادوار سياسية أخرى يؤديها للمملكة.

كان أخ الملك سلي شخصية بارزة طغت على شخصية الملك النبطي عبادة الثالث (٣٠-٩ق.م) إذ ما تميز به من ذكاء وحنكه سياسية مكنته من أن يقوم بدور فعال وواضح في مجرى الأحداث السياسية للأنباط حتى اننا لا نجد وزير آخر في مملكة الانباط اهتم المؤرخين الاقدمين والمحدثين بذكر وايضاح دوره سوى سلي ، برزت

شخصية سلي في فترة كان الرومان مسيطرين على الشرق ويمدون نفوذهم إلى المملكة النبطية بعد أن فرضوا هيمنتهم على سوريا واليهودية وحاولوا أن يمدوا نفوذهم إلى العربية الجنوبية وكان سلي عنصراً مؤثراً في مجمل هذه الأحداث إذ عمل على تقوية علاقة مملكة الانباط مع الإمبراطورية الرومانية ، ودخل في صراع مع اليهودية مع اجل توسيع حدود مملكة الانباط على حساب املاك اليهودية ، وساهم في الحملة الرومانية على العربية الجنوبية كدليل لها في الصحراء العربية وهذه التطورات السياسية مكنته من أن يصبح صاحب نفوذ قوي في مملكته حتى انه طغى على شخصية عبادة الثالث في إدارة شؤون المملكة السياسية ، كما نال حظوة كبيرة لدى الإمبراطور الروماني اغسطس ، ولكن اهم الأحداث التي برز فيها محاولته انتزاع العرش النبطي بعد وفاة عبادة الثالث من الأسرة المالكة والجلوس محله ؛ إذ دخل في صراع مع الملك الحارث الرابع ومع ملك اليهودية هيرود واوقع بهم لدى الامبراطور الروماني في سبيل الوصول الى غايته الكبرى بارتقاء عرش الانباط.

اولاً / مفهوم اخ الملك

ورد في النقوش النبطية لقب (اح م ل ك ا) اي أخ الملك وهي عبارة تشير إلى الصداقة ، او الأخوة ، او التحالف[١] وأن اقتران كلمة (أخ) مع كلمة (الملك) يقصد به نائب الملك والذي يعينه في إدارة شؤون الحكم[٢] وأن لقب أخ الملك لا يشير إلى قرابة الدم بين الملك وصاحب اللقب ؛ وإنما تعبير مجازي تشير إلى ارتباط الحاكم التنفيذي في نظام الحكم النبطي[٣] كما أن المفهوم يشير إلى الثقة وتفويض الأمور اليه في إدارة شؤون الدولة ومساعدة الملك في اعباء السلطة فهو اليد اليمنى للملك النبطي[٤] وفي هذا الصدد ذكر المؤرخ سترابون[٥] **((ويساعد الملك حاكم ، وهو عادة أحد اصدقائه وكان يدعى هذا أخاً الملك))** ، اي أن الملك يختار شخص من افراد حاشيته ليتبوأ هذا المنصب[٦] وذكر أحد الباحثين بانه وجدت حول الملك النبطي طبقة نبيلة احتكرت النظر في المسائل العليا للدولة ، وتقديم الاستشارات للملك يقال للواحد منهم أخ الملك ، ويمثل هذا اللقب منصب الوزير الأول ويكون حلقة وصل بين الملك والرعية[٧] وكان أخ الملك موظف ذو مكانة سياسية عالية في البلاط النبطي تأتي بعد الملك وموضع ثقته ؛ اذ يعهد اليه تسيير الأمور الإدارية للمملكة[٨].

ويعتقد أن لقب أخ الملك عرف في النظام السياسي النبطي بتأثير هلنستي ؛ إذ كان الملوك اليونانيين يستخدمون لقب أخ للإشارة إلى المستشارين المهمين والمقربين[٩] فمنصب أخ الملك يوازي منصب (Epitropos)

اي المشرف او الوزير الذي يجمع بين الشؤون المالية والقضائية والعسكرية ، وهو الحاكم التنفيذي او القائم بالأعمال [١٠] او المنصب الروماني (Procurator) اي الوكيل[١١] وإنه يجمع بين الشؤون المالية والقضائية والعسكرية[١٢].

وتتمثل مهام أخ الملك السياسية في الشؤون الخارجية للمملكة باعتباره الوزير الأول وممثل الملك في السفارات ، واجراء المفاوضات ، وعقد الاتفاقيات ، ورعاية مصالح الأنباط في الخارج[١٣] اضافة إلى المهام العسكرية التي تتمثل في قيادة القوات النبطية[١٤] ، وما يؤكد مكانة صاحب هذا اللقب هو عدم وجود مناصب عليا أخرى في الهرم السياسي النبطي او شخصيات ذات تأثير واضح في السياسة النبطية مما يشير إلى اعتماد الملك عليه بشكل كبير في تسيير شؤون المملكة ، وذكر أحد الباحثين أن حامل هذا اللقب لا يشير معناه إلى اخ حقيقي او أنه كان ينتمي مجرد الانتماء إلى الاسرة الحاكمة ، وإن التسمية في حد ذاتها تشير إلى أن شاغل هذا المنصب يتمتع بصلاحيات واسعة ونفوذ كبير وأن الخط الفاصل بين صلاحيته وصلاحياته وصلاحيات الملك لم تكن محدودة إلا من ناحية العرف او الممارسة ، ومن الممكن أن تتضاعف سلطة أخ الملك أذا كان يحظى بشيء من الطموح وقوة الشخصية[١٥] وعلى ما يبدو أن منصب أخ الملك ظهر في الدولة النبطية قبل عهد عبادة الثالث ولكنه كان مقيد الصلاحيات وشخصية الملك طاغية عليه ولكن في عهد الملك عبادة الثالث برزت شخصية وزيره الذي غلب على صلاحيات الملك في إدارة الشؤون السياسية.

على الرغم من أهمية صاحب هذا المنصب إلا إنه لم تصل الينا أسماء اصحاب هذه الوظيفية سوى سلي أخ الملك للملك عبادة الثالث (٣٠-٩ ق.م)[١٦] وانيشو او انيسو أخ الملكة للملكة شقيلة (٧٠-٧٥م) وصية العرش النبطي في عهد ولدها رب ايل الثاني (٧٥-١٠٦م)[١٧].

ثانياً / مكانة سلي في النظام السياسي النبطي

ولي العرش النبطي الملك عبادة الثالث (٣٠-٩ ق.م) خلفاً للملك مالك الأول (٥٩ او ٥٨-٣٠ ق.م) ووصفته المصادر بالضعف والتراخي وعدم الكفاءة ، إذ قال سترابون[١٨] **((الملك عبادة لم يول اهمية للشؤون العامة خاصة العسكرية))** ، اما يوسيفوس[١٩] فذكر **((كان يتصف بالسلبية والطبيعة الخاملة))** وعلى ما يبدو أن هذا الوصف الذي اطلقه عليه المؤرخين الاقدمين لأنه لم يكن بكفاءة اسلافه من الملوك الانباط ، ويعلل أحد الباحثين سبب ذلك بإن عبادة الثالث اصيب بمرض خلال الفترة (١٣-٩ ق.م) اقعده عن ممارسة مهامه في الحكم[٢٠] ولكن هذا الرأي مجرد تحليل لا تدعمه الأحداث التاريخية التي تشير إلى دور وزيره سلي المتحكم

بمقدرات المملكة النبطية والذي ظهر كأنه الحاكم الفعلي ومدبر شؤون المملكة ورجل الدولة الحقيقي[٢١] والحقيقة سنلاحظ في دراستنا أن هذا الضعف فسح المجال امام سلي لبروز شخصيته وتعاظم دوره السياسي.

يمثل سلي صورة فريدة في المملكة النبطية وذلك بارتقاء شخص لا نعرف شيئاً عن حياته المبكرة إلى اوليه منصب مهم وهو الوزير ؛ إذ يمثل الشخص الثاني في هرم النظام السياسي النبطي وأن الدور الذي شغله لم يؤديه سوى ملوك الأنباط الاقوياء ، إذ كان سلي يتصرف وكأنه الملك الفعلي لا عبادة الثالث

يرد اسم أخ الملك سلي بصيغ عديدة في المصادر الكلاسيكية والحديثة والنقوش النبطية ، إذ ذكره سترابون[٢٢] باسم سيلليوس ، أما يوسيفوس[٢٣] فذكره سيلايوس ، وأما المصادر العربية فاطلقت عليه أسم صالح[٢٤] بينما يرد اسمه في النقوش النبطية باسم سلي[٢٥] او شلي[٢٦].

وصف سلي بأنه **((شخص ذو مهارة على الرغم من صغر سنه فضلاً عن تمتعه بالوسامة))**[٢٧] كما عرف عنه بأنه **((مخاتلاً غدراً في كل شيء))**[٢٨] كما تم ذكره بانه الحاكم ، ويتحلى بروح المغامرة والنشاط رغم صغر سنه[٢٩] كما وصف بالكفاءة والمقدرة في تسيير شؤون المملكة وأنه رجل الدولة الحقيقي[٣٠].

أن هذه السمات التي تمتع بها سلي ، فضلاً عن ضعف كفاءة الملك عبادة الثالث جعلت شخصية الأخير تتضاءل امامه وزادت من نفوذه السياسي والعسكري[٣١].

ويعلل الباحثين سبب طغيان شخصية سلي على شخصية عبادة تعود إلى أن الأخير منح وزيره صلاحيات مطلقة لاتخاذ القرارات الداخلية التي تتعلق بشؤون المملكة النبطية[٣٢] وهذا الأمر يدل على كفاءة سلي واعتماد الملك عبادة الثالث عليه في أمور المملكة ، ويرى الذيب[٣٣] أنه نظراً لكبر سن عبادة عندما تولى العرش النبطي وعلاقة سلي العميقة مع الرومان جعلت له مكانة مرموقة في السياسة النبطية وهكذا اصبحت مكانة سلي تقارن بمكانة الملك وانعكس هذا الأمر على تضاءل مكانة عبادة الثالث والذي اصبح ملكاً باللقب فقط امام وزيره سلي[٣٤].

جاء ذكر سلي في احد النقوش النبطية بلقب القائد او الحاكم ، (د ن ه ك ف ر ا د ي ع ب د س ل ي ا س ت ر ج ا) (هذه المقبرة التي بناها سلي القائد)[٣٥] وإن ذكره بهذه الصورة المبجلة دلالة واضحة على دوره في مملكة الأنباط.

ثالثاً / علاقة سلي مع الرومان ودوره في الحملة الرومانية على العربية الجنوبية عام ٢٥ ق.م

شهدت العلاقات النبطية الرومانية تحسناً ملحوظاً في عهد الملك عبادة الثالث ويعود ذلك للدور الذي أداه سلي حين تولى الشؤون الخارجية للمملكة النبطية[٣٦] إذ عرف عنه باتصاله المباشر مع الامبراطور الروماني

اغسطس (٢٧ ق.م – ١٤م) وهذا يشير إلى دوره السياسي تجاه مصالح بلاده ؛ فقد كان كثير المكوث بروما بجانب الإمبراطور وحاز على ثقته[٣٧] وهذه العلاقة بين الطرفين ساعدت على تعاظم قوة ونفوذ سلي ولاسيما بعد وفاة الملك عبادة الثالث عام ٩ ق.م وإنه ما كان ليحدث ذلك لولا دعم روما له ، وحتى أنه من قوة أواصر هذه العلاقة اتهم سلي بانه كان يتجسس على بلاده لروما من اجل أن تساعده في تولي الحكم بعد الملك عبادة الثالث[٣٨] ولكن هذا الرأي يفتقر الى الدقة لأنه لا توجد شواهد تؤكد هذه الفرضية ؛ كما أن مكانة سلي ونفوذه في المملكة النبطية تسمح له بتعميق هذه العلاقة مع الإمبراطور أغسطس دون الحاجة أن يكون جاسوساً على بلاده ، وقد تمثلت هذه العلاقة بالدور الذي قام به سلي في الحملة الرومانية على اليمن عام ٢٥ق.م ، إذ تأكد لأغسطس أنه لا يمكن أن يوجه حملة الى الجهات الجنوبية من أرض العرب لولا دعم الانباط له ، إذ ذكر سترابون[٣٩] **((وقد عزز عزم اغسطس العون الذي كان ينتظره من النبط فقد كان هؤلاء أصدقاءه ووعدوا بتقديم كل عون ممكن للرومان))** ، كما ستتضح العلاقة بين سلي وروما بشكل أكبر في صفحات الدراسة القادمة وسيتبين حجم المكانة التي يتمتع بها في بلاط أغسطس.

يمثل المؤرخ الروماني سترابون المصدر الوحيد والأقدم الذي يتناول الحملة الرومانية بالتفصيل ومصدره في ذلك حاكم مصر الروماني ايليوس غالوس قائد الحملة الذي كان صديقاً له ؛ اضافة إلى أن سترابون كان موجوداً في مصر حين انطلقت الحملة عام ٢٥ ق.م[٤٠] والجدير بالذكر قبل الخوض في الأحداث لسنا هنا للحديث عن مجريات الحاملة بشكل كامل[٤١] وإنما تناول دور الأنباط بشكل عام وسلي بشكل خاص في مجريات وقائع الحملة الرومانية.

كانت الحملة الرومانية مشروع أعده أغسطس قيصر للتعرف على العربية السعيدة (اليمن) والإفادة من مصادر الثروة اليمنية ، وبتعبير ادق كان الرومان يهدفون إلى التعرف على اصحاب تلك التجارة الشهيرة وإن يصبحوا شركاء فيها سلماً او عنوة[٤٢] فأخذت روما تجهز للحملة بمساعدة حلفائها من العرب الأنباط واليهود.

أما عن الدعم النبطي وتحديداً دور سلي بالعمل كدليل للحملة في أرض العرب فقد اختلفت آراء الباحثين حول المحرك لهذا الدعم هل كان الملك عبادة الثالث أم وزيره سلي ، فالرأي الأول ذكر أن الملك عبادة قد كلف سلي بمرافقة الحملة الرومانية إلى وجهتها[٤٣] ويستند اصحاب هذا الرأي على أن استقبال الحاكم النبطي الحارث للحملة في حدود اراضيه دليلاً على الدعم الملكي للرومان وإلا على الاقل لوقف موقفاً سلبياً منها لعلمه بأهداف سلي الخفية من اصراره على مرافقة الحملة[٤٤] أما الرأي الثاني فذكر ان سلي هو الذي عرض على الرومان أن يكون دليلاً للحملة على العربية السعيدة[٤٥] إذ كان سلي هو العقل المدبر للحملة وإنه قام بهذا العمل دون أن يعير اي

اهتمام للملك عبادة الثالث هادفاً إلى تحقيق مصالح شخصية لنفسه لا لمملكته وشعبه ، وبما أن مقاليد الأمور السياسية بيده فلم تتوقف المساعدة على العمل كدليل للرومان وإنما مشاركة قوة نبطية ضمن فرق الحملة ؛ اضافة إلى تأمين ما يحتاجه الرومان من مؤن[٤٦].

نعتقد أن سلي هو المحرك الأساس لمشاركة ودعم الانباط لهذه الحملة ولكن ليس بمعزل عن إعلان عبادة الثالث هذه المشاركة فالأخير وإن كان مغلوب على أمره من وزيره إلا ان سلي دعا عبادة الثالث لإعلام الرومان بهذه المساهمة ، إذ إن مكانة سلي في البلاط النبطي وسياسة المملكة من الممكن أن تؤثر على قرارات الملك عبادة الثالث ، وأما سلي فيتضح موقفه كما ذكر سترابون[٤٧] **((وقد عزز موقف أغسطس العون الذي كان ينتظره من النبط ، فقد كان هؤلاء اصدقاءه ووعدوا بتقديم كل عون ممكن للرومان...أن سيللوس وعد غاللوس بان يكون دليله في حملته وأن يزود قواته بكل ما هو ضروري وأن يساعده في شتى المجالات))** ، من خلال هذا النص يمكن أن ندرك ما قصده سترابون عن صداقة الأنباط لأغسطس واضحة وتتمثل بأخ الملك سلي وأنه هو الذي وعده بتقديم المساعدة له في كافة المجالات التي تحتاجها الحملة من حيث مرافقته لها وتوفير ما تحتاجه من دعم لوجستي.

وهنا يتبادر السؤال المهم ماهي غاية سلي في تقديم هذا الدعم الواضح للرومان والمغامرة في حملتهم ، على ما يبدو أن لسلي هدف من المشاركة في هذه الحملة وذلك بتحقيق مأرب خاصة لنفسه ؛ إذ كان يسعى إلى نيل ثقة أقوى القوى السياسية وهي روما وبالتالي يمكن أن تبارك اعتلائه عرش الانباط بعد وفاة الملك عبادة وأن ذلك لا يمكن ان يتحقق دون دعم أغسطس له ونيل مباركته ، او أن يصبح باقل تقدير في حال نجاح الحملة ممثلاً للرومان في العربية الجنوبية ، كما أن أعمال سلي كلها توحي بأن مملكة الانباط تتمتع بشيء من الاستقلال فأن ضمان سلي لأهدافه يعني ربطها بالتبعية الرومانية وهذا الأمر يفسر لنا اعجاب أغسطس به وبلباقته وذكائه وعلاقتهما الوطيدة[٤٨] كما يعتقد أن الخلاف بين سلي وبين ملك اليهودية هيرود (٣٧-٤ ق.م) كان دافعاً له للمساهمة في هذه الحملة ؛ إذ تنافس كلا الطرفين في كسب ود أغسطس عبر تقديم فروض الطاعة والولاء له واجتهدا في نيل الحظوة لديه لكي يتمكن كلاهما من الاطاحة بالأخر[٤٩] حين ساهم هيرود بخمسمائة مقاتل ، بينما ساهم الانباط بألف مقاتل ضمن افراد الحملة[٥٠] فضلاً عن جعل أراضي الانباط قاعدة عسكرية لتجمع قوات الحملة[٥١] وخروج سلى مع الحملة كدليل لهم في أرض العرب ؛ لأن الانباط يمتلكون معلومات وخبرات عن المنطقة أكثر من اليهود ؛ إذ كانوا على معرفة بالطرق البرية التي تتصل بالجنوب بسبب العلاقات التجارية التي تجمعهم مع اليمن[٥٢] وهكذا تتضح اهداف واطماع سلي في الوصول إلى عرش مملكة الأنباط من خلال نيل ثقة

أغسطس بمشاركته بهذه الحملة ؛ اضافة إلى إقصاء عدوه ملك اليهودية هيرود من خلال تأكيد اخلاصه للقيصر بدعم قواته وفي الحقيقة أن سلي قد تفوق على هيرود في هذه المهمة وفق معطيات الدعم السالفة.

أبحرت الحملة الرومانية من مصر إلى أراضي الأنباط متجه إلى ميناء لوكي كومي[٥٣] وسارت سفن الحملة التي اعدها ايليوس غالوس على امتداد سواحل صخرية خالية من المراسي او عبر مياه ضحلة او بين صخور تحت الماء ولكن المشكلة الأكبر التي تعرض لها الاسطول في هذه المواضع هي حركة المد والجزر وبعد معاناة خلال أربعة عشر يوماً وصلت السفن إلى الميناء ولكن غرق بعضها مع طاقمها بسبب الإبحار غير الموفق في هذه المياه[٥٤] ويبدو أنه لم يكن هنالك حاجة لبناء سفن والإبحار بها ولاسيما أن الطريق من ميناء كليو بترا المصري إلى ميناء لوكي كومي غير صالح للملاحة[٥٥] ويؤكد هذا الأمر سترابون[٥٦] حين ذكر **((وكانت خطيئة غاللوس الأولى أنه أمر ببناء سفن قتالية ، مع أن اي حرب بحرية لم تكن تنتظره))**.

وفي ميناء لوكي كومي كانت القوات الرومانية مرهقة ومتعبة من السفر ثم اصيبت بمرض بسبب مياه البحر فأرغم غالوس على قضاء فصلي الصيف والشتاء في الميناء منتظراً شفاء جنده ثم البدء بالحملة والتوغل في الأراضي العربية[٥٧].

تركت الحملة ميناء لوكي كومي واتجهت إلى هدفها حتى وصلت إلى لأرض الحارث الذي عرفه سترابون بأنه من اقرباء الملك عبادة الثالث ونعتقد هي ولاية الحجر[٥٨] والذي رحب بالقائد الروماني وقدم له الهدايا ، ثم أشار سترابون إلى أن سلي غدر بالقائد غالوس بعد أن جعل عبور أرض الحارث صعباً على افراد الحملة إذ اجتازها خلال ثلاثون يوماً ولم يكن فيها سوى المؤون القليلة ، ثم وصلوا إلى أرض يشغلها البدو الرحل واغلبها صحراء وتدعى هذه المنطقة ارارينا[٥٩] وعبر هذه الارض اجتاز غالوس أراضي شديدة الوعورة وتطلب منه خمسون يوماً لعبورها ثم وصل لمدينة نجران المعروفة وتمكن الرومان من احتلالها بعد هروب ملكها ، وبعد مسيرة ستة أيام وصلت القوات الرومانية إلى نهر[٦٠] ووقعت عنده معركة بين الرومان والعرب (البرابرة) وخسروا فيها عشرة الاف مقاتل بينما لم يخسر الرومان سوى مقاتلين اثنين ويعلل سترابون سبب هذا الانتصار هو خبرة العرب الضعيفة في استخدام الاسلحة ؛ فضلاً عن بساطة الاسلحة قياساً بأسلحة الرومان ، ثم وصلت الحملة مدينة آسكا[٦١] التي سيطر عليها الرومان بعد هروب ملكها ، ثم إلى افرولا (يثيل) والتي استحوذ عليه غالوس دون قتال ووضع حامية فيها ثم وصل مارسيابا (مأرب) وهاجمتها القوات الرومانية وبعد حصار لمدة ستة أيام ثم ارغم على التراجع بسبب نقص المياه وعادت الحملة خائبة بعد مسيرة ستة أشهر من حيث جاءت وأكد سترابون أن طريق العودة استغرق ستون يوماً وكانت خسائر الرومان في هذه الحملة سبعة اشخاص فقط[٦٢].

هذه التفاصيل التي ذكرها سترابون عن مسير الحملة الرومانية نحو اليمن والتي اخفقت في تحقيق اهدافها وعلل سبب فشلها خيانة الوزير النبطي سلي للقائد الروماني غالوس ، إذ الصق تهمة الخيانة على سلي منذ بداية الحملة إلى نهايتها ، حيث ذكر الاتهامات في مواضع عديدة من كتابه اثناء سرده لأحداث الحملة وقال التالي :

اولاً / في حديثه عن استعدادات القائد غالوس ولسير في الطرق البحرية والبرية : **((وفي هذه الظروف شن غالوس حملته ، ولكن سيللوس حاكم البنط خدعه ، فمع أن سيللوس وعد غالوس بان يكون دليله في حملته وأن يزود قواته بكل ما هو ضروري وأن يساعده في شتى المجالات إلا إنه خدعه وخانه في كل شيء لم يرشده إلى الطريق البحرية الأمنة ؛ ولا إلى الطريق البرية الأمنة))**[٦٣].

ثانياً / خسارة السفن البحرية : **((وكان غدر سيللوس هو السبب في وقوع هذه الخسائر ، فقد أعلن أن لا توجد طرق برية إلى لوكوس كوموس))**[٦٤].

ثالثاً / غاية سلي من المشاركة في الحملة الرومانية **((وكان هذا غداراً مخاتلاً في كل شيء ، وأنا ارى أنه سعى إلى استكشاف هذه البلاد لكي يخضع مع الرومان عدداً من مدنها وقبائلها ثم ينصب نفسه ملكاً عليها كلها بعد أن يهلك الرومان من الجوع والعطش والامراض وسوى ذلك من المآسي التي دبرها هو نفسه))**[٦٥]

رابعاً / عن عبور أرض الحارث **((لكن غدر سيللوس جعل عبور هذه البلاد مضنياً))** إذ اضطر غالوس إلى عبورها في ثلاثين يوماً والسير في طرق قليلة المؤونة ثم الدخول إلى صحراء حقيقية[٦٦].

خامساً / فشل الحملة ، إذ القى المسؤولية بأكملها على سلي **((أما سيللوس الذي تقع عليه مسؤولية فشل الحملة))**[٦٧].

هذه التهم التي ذكرها سترابون تبين لنا وكأن سلي هو المتحكم بالحملة بأكملها وليس القائد الروماني ايليوس غالوس مع أن سلي ساهم كدليل لها دون اي دوراً آخر ، كما لا نجد ذكر اتهام واحد لقائدها الروماني وأن هذه الاتهامات تبدو لنا غير منطقية ؛ لأنه ليس من المعقول أن لا تكون للقائد غالوس اي كلمة في معارضة سلي اثناء المسير واذا كان يدرك أن سلي خائن لهم كيف يأتمنه أغسطس وقائده على القوات الرومانية اثناء مسيرها.

يمكن أن نبين بعض الأمور التي تؤكد لنا سلامة موقف سلي وأنه لم يلجأ إلى خيانة الرومان ، وعلى ما يبدو أن اتهامات سترابون لا اساس لها وإنما كان يهدف بتحميل سلي مسؤولية فشل الحملة للصداقة التي تجمعه مع ايليوس غالوس ، وأنه وجد سلي كبش فداء مناسب لتحمل اخطاء غالوس ونفي اي مسؤولية عن الأخير بفشل الحملة[٦٨] كما أن هذه الاتهامات كانت أمراً طبيعياً إذ هدف سترابون للدفاع عن سمعة إمبراطورته بعد الفشل الذي منيت به في العربية الجنوبية[٦٩] وذكر أحد المؤرخين إن غالوس كان متحاملاً على سلي بشكل خاص

والأنباط بشكل عام وقد أثر هذا التحامل على صديقه سترابون[٧٠] وربما تحامل غالوس كان بسبب تفوق سلي عليه بمواهب عديدة.

لابد من وجود وجهة نظر اخرى لتصرفات سلي وفق اتهامات سترابون ؛ اذ لا توجد حياله تهمة مباشرة تؤكد خيانته في الحملة وهذه الصداقة تبرر ذكر سترابون للأحداث بشكل مفصل لألقاء اللوم على شخص آخر[٧١] ويرى أحد المؤرخين إن حملة غالوس كانت فاشلة من بدايتها إلى نهايتها على الرغم من تحمس سترابون لتبرير اخطاء صديقه[٧٢] إذ نجد أن سترابون ذكر بوضوح أولى اخطاء الحملة هو بناء السفن على الرغم من أن الحملة برية ؛ إذ قال **((وكانت خطيئة غاللوس الأولى أنه أمر ببناء سفن قتالية مع أن اي حرب بحرية لم تكن تنتظره))**[٧٣] فهذا التصرف الخاطئ كان في بداية الحملة فما بالك ببقية أحداثها فالأمر الاكيد أن سترابون لم يكن صادقاً في روايته ، ويتضح لنا أن الفشل يكمن في الرومان انفسهم ، حيث أن البحر الأحمر لم يكن صالحاً للملاحة وإنما أبحرت به سفن البطالمة أثناء سيطرتهم على ميناء لوكي كومي ، وأن الصعوبات التي لاقتها السفن الرومانية تشير إلى جهل الرومان في الأبحار بالبحر الأحمر[٧٤].

وأن الفشل نسب إلى خيانة سلي ولكن دلائل الخيانة والاتهامات حيكت من قبل سترابون الذي أعاد كتابة الحقيقة ومن الواضح أنه لولا خدمات سلي لما تمكن الرومان من الوصول إلى العربية الجنوبية[٧٥].

ومن خلال استقراء أحداث الحملة في المصادر الأخرى يتبين لنا أن الفشل ينسب إلى الرومان وحدهم دون اشراك الأنباط في إخفاقها ، إذ كان الرومان كانوا جهلة بجغرافية وطبوغرافية أرض العرب[٧٦] حتى أن أحد الباحثين وصف توغل القوات الرومانية في أرض العرب ومتابعة السير عبر أراضي وعرة عملاً غبيا ؛ اضافة إلى ذلك أنه لم يكن هناك طريق يصل إلى اليمن عبر منطقة ظروفها مناسبة يستطيع أن يتحملها الجند الرومان[٧٧] حتى أن المؤرخ الروماني ديوكاسيوس (ت٢٢٩م)[٧٨] ذكر أن فشل الحملة يعود الى طبيعة الجزيرة العربية باعتبارها أرض صحراوية وشمسها حارقة وقلة المياه التي اهلكت الرومان.

ويرى عدد من الباحثين أن اتهامات سترابون صحيحة وأن لسلي اهداف في السير بالرومان في طرق وعرة ، إذ أن سلي سعى إلى افشال الحملة الرومانية وذلك لأنه كان لديه غاية في عدم اظهار طرق التجارة للغرباء الذين سوف يستخدمون معرفتهم لمضايقة القوافل وغزو الطرق التجارية ولأجل هذا قام باستبعاد الطرق التي تسير بها القوافل التجارية من وإلى البتراء وادعائه بأنها غير ملائمة لمسير الحملة[٧٩] كما ذُكر أن سلي تعمد إلى استغلال الحملة لمصالحه الخاصة ؛ إذ أن الحملة استغرقت ذهاباً ستة أشهر بينما استلزمت شهرين للعودة وذلك يشير إلى ان سلي قد ارشدهم للسير في طريق دائرية واحياناً سلكوا طرقاً وعرة عبر الاقاليم الصحراوية ، وكان من اتخاذ

خط السير هذا ليس لإرشاد غالوس فقط ولكن للاتصال برؤساء المدن الواقعة عليها لكسب ولائهم الى مملكته ؛ اضافة إلى عمل دعاية لنفسه لكي يتولى زمام الحكم في بلاده خلفاً للملك عبادة الثالث(٨٠)

أن ادعاء سترابون بأن سلي قد تقصد تضليل الحملة الرومانية بالسير في طريق صحراوي لم يكن خيانة منه لان الأنباط وسلي واحد منهم ارتبط بالصخور الشمالية وصحرائها ولا يحسن التعامل من الجبال الجنوبية اليمنية واستنباط مياهها ، لذلك فإن الطريق الذي اقترحه سلي هو مناسب ومعروف لديه وليس هنالك أية خيانة منه ، وربما أن سلي دليل الحملة لم يكن على علم او دراية بمسالك الطرق إلى العربية السعيدة وأن ادعى العلم بها لرغبته الشديدة في اظهار الولاء والطاعة للرومان من اجل جذب انتباههم لشخصه وكسب تأييدهم في طموحه للوصول إلى عرش الانباط ؛ كما أن الطرق المؤدية إلى اليمن وهي الطرق التجارية ولم يكن يعلم بخباياها سوى العاملين في التجارة ولم يعرف عن سلي أنه كان تاجراً او قام برحلة مسبقة إلى اليمن ، وكذلك ادعاءه الآخر بأن الحملة اصابها الارهاق والتعب بسبب اخفاقه بتحديد الطرق المناسبة لسير الحملة فالأمر غير صحيح ؛ لأن الحملة وصلت إلى اليمن بعد ستة أشهر سيراً على الاقدام مع اسلحتها ولم يتحمل الرومان قساوة بيئة العرب من حيث العطش والحرارة وقلة المياه(٨١) ، كما ذكرت آراء لدى الباحثين تشير إلى أن سلي كان مخلصاً في مهمته فمن خلال استقراء الدلائل والاطلاع على أسماء المدن الواردة في رواية سترابون عن الحملة نجد عددها محدود في أرض العرب وهذا يشير إلى عدم معرفة سترابون بتفاصيل الحملة بشكل كامل وإنما استقى معلوماته من الجند الرومان المشاركين في الحملة(٨٢) كما أن اتهاماته لسلي تشير بشكل واضح إلى أن مصدره الرئيسي صديقه قائد الحملة غالوس ؛ اضافة إلى ذلك أن ورود اسماء المدن الرئيسية يوضح لنا أن سلي سلك الطريق المألوف إلى النجران ثم نشق ثم يثيل وصولاً إلى مأرب(٨٣).

والجدير بالذكر أن اخفاق الحملة الرومانية في تحقيق اهدافها يعود ايضاً إلى أن القوات الرومانية وصلت منهكة إلى اليمن وحسب رواية سترابون قد دخلت في معارك قبل الوصول إلى مدينة مأرب مما زاد من ارهاقها وفشلهم في حصارها وانسحابهم بعد ستة أيام وذلك لتحصينات المدينة التي تجاهلها في روايته ومقاومة اهلها عاملاً مهماً في إبعاد الرومان عن اليمن(٨٤).

ويرى أحد الباحثين أن سلي قد تعمد ارهاق الحملة الرومانية في مسيرها وبالتالي افشالها وذلك أن الأنباط بشكل عام وسلي بشكل خاص ارادوا أن يلعبوا دوراً مزدوجاً مع روما من جانب واليمن من جانب آخر الأمر الذي يحقق لهم مصالحهم في المنطقة دون خسارة او تهديد ، فمن المعروف أن هنالك علاقات تجارية كانت قائمة بين اليمنيين والأنباط وتهدف إلى احتكار تجارة البحر الأحمر وأن الأنباط كانوا يعلمون أن هدف هذه الحملة هو

سيطرة الرومان على تجارة البحر الأحمر وأن نجاح هذه الحملة يعني حرمان الأنباط واليمنيين من مصدر ثرائهم الوحيد ولهذا ظهر الأنباط امام الرومان بمظهر الحليف وبذلك يكونوا قد ضمنوا عدم التهديد لهم وفي الوقت نفسه يضعون ما يحول بين الرومان وتحقيق هدفهم في هذه الحملة[٨٥] ورغم اخفاق الرومان في تحقيق هدفهم إلا أن سلي تمكن من ارضاء كلا الطرفين الروماني والنبطي إذ حقق الرومان جزء من هدفهم بالوصول إلى جنوب الجزيرة العربية ، وفي الوقت نفسه تمكن من الدعاء امام شعبه بانه تمكن من تجنب التطويق الروماني للمنطقة وبالتالي حماية التجارة النبطية[٨٦].

وعلى الرغم من اتهامات سترابون والتي تتضح عدم دقتها نرى أن ثقة الرومان لم تتزعزع بسلي بعد فشل الحملة ؛ إذ بقي يمارس دوره السياسي ويتردد إلى روما بصفته وزيراً وسفيراً لبلاده في بلاط أغسطس[٨٧] وبقيت العلاقة بين الأنباط والرومان هادئة ولا توجد مشاكل فيها[٨٨] كما ذكر سترابون أن سلي قد تم اعدامه بعد مرور عشرين عاماً على الحملة بسبب خيانته للرومان واضافة إلى تهم اخرى[٨٩] فإذا صح ما ذكره من خيانة فكيف نفسر أنه قد حوكم بعد عشرون عاماً وخلال هذه الفترة بقي يتردد على روما دون أن يتعرض أغسطس له بل على العكس نجد أن له مكانة مميزة لدى الإمبراطور الروماني.

رابعاً / علاقة سلي مع ملك اليهودية هيرود

شهدت العلاقات النبطية اليهودية خلال عهود الملوك الانباط (١٦٩ ق.م – ٧٠م) تأرجحاً بين الوئام تارة وبين الاضطراب تارة أخرى ، إذ لم تكن العلاقة تسير وفق خط واضح وإنما بحسب ما تمليه مصالح الطرفين ، وكذلك الأمر كان في عهد الملك عبادة الثالث (٣٠-٩ق.م) إذ اتسمت العلاقة في بداية عهده بالاستقرار لكن بعد مرور اعوام اصابها التوتر وكان لأخ الملك سلي أثره الواضح في رسم العلاقات بين الطرفين فذُكر أن سلي كان يتردد إلى بلاط هيرود ملك اليهودية (٣٧-٤ق.م) باعتباره صديقاً له وكان ينزل في بلاطه[٩٠] وهنالك من أشار إلى سفارة قام بها سلي عام ٢٥ق.م لأسباب تجارية تتعلق بكلا الدولتين[٩١] وكذلك لمعالجة مشاكل الحدود بينهما ؛ إذ كثيراً ما ينشب الصراع بينهما بسبب تجاور وتقارب حدود مملكة الأنباط ومملكة اليهودية[٩٢] وذكر لنا المؤرخ يوسيفوس رواية عند علاقة سلي بهيرود بأنه تقدم لخطبة اخت هيرود سالومي ، إذ ذكر أن سلي ذهب في إحدى المناسبات إلى بلاط هيرود والتقى بأخته سالومي واعجب بها واعجبت به وكانا راغبين ببعض وعلم هيرود بهذه العلاقة مما جعل سلي محل شك وريبة فترك اليهودية وعاد بعد شهرين او ثلاثة وتقدم لخطبة سالومي من أخيها

هيرود ثم سأل هيرود أخته أن كانت راغبة بالزواج من سلي فأجابت بالموافقة ولكن هيرود طلب من سلي التحول الى اليهودية فرفض سلي قائلاً بانه لو ذلك لرجمه قومه ففشل مشروع زواج سلي من سالومي[٩٣].

على ما يبدو أن هيرود كان يعلم بأن سلي لن يوافق على اعتناق الديانة اليهودية فوضع هذا الشرط ؛ لان سلي سوف يخسر الكثير من امتيازاته بمملكة الانباط أذا عارض ديانة قومه[٩٤] ويعلق يوسيفوس على هذا الزواج ومصلحة هيرود منه بالقول **((أن اوضاعه لن تتأثر سلباً بسبب هذه العلاقة ولا بالوحدة مع بلاد العرب ، فحكومة هذا البلد تحت سلطته ومن الواضح أنها ستكون له فيما بعد))**[٩٥] اي أن هيرود من الممكن أن يحقق مكاسب سياسية من هذا الزواج على حساب الأنباط ، وأن يجد له موطئ قدم في أملاك الانباط[٩٦] كما أن زواج سالومي من سلي ليس بالأمر الغريب ؛ اذ كانت هنالك مصاهرات سياسية بين الأنباط اليهود[٩٧] ولكن على يبدو أن هيرود وضع هذا الشرط للحيلولة دون اتمام هذا الزواج ؛ حيث كان يخشى طموح سلي والخطر الذي سيشكله له بعد زواجه من أخته وما ينتج عنه من اطماع سياسية للأنباط في كيان المملكة اليهودية[٩٨] حتى أن فيراوس أخو هيرود ابدى اعتراضه على هذا الزواج ؛ إذ كان حاكماً لمنطقة البيرة وبهذه المصاهرة سوف تزول سلطته حيث ادرك أنه من الممكن أن يسيطر سلي على املاك اليهودية بعد وفاة هيرود ويلحقها بمملكة الأنباط[٩٩] لاسيما أن اوضاع البلاط الملكي اليهودي كانت مشحونة بالعداء والتنافس بين افراد الأسرة الحاكمة ؛ حيث شاعت المؤامرات بين افراد الأسرة والتي غالباً ما تنتهي بالإعدام حتى أبناء هيرود لم يسلموا من هذه النهاية الحتمية[١٠٠].

أما سلي فكان لديه طموح سياسي من هذا الزواج ، وهو أن يكسب صفة الامتزاج بالدماء الملكية ليكون الطريق نحو عرش الأنباط خلفاً لعبادة الثالث سهلاً[١٠١] وكذلك الحصول على مساعدة هيرود في الاستيلاء على العرش[١٠٢].

وعلى أثر فشل هذا الزواج اخذت العلاقة بين سلي وهيرود منحى اخر يتمثل بصورة عدائية بين الطرفين وأخذ سلي يتحين الفرصة للانتقام من هيرود[١٠٣].

وجد سلي ضالته في الانتقام من هيرود في الاقاليم الجديدة التي آلت لليهودية على طول الجبهة الشمالية للأنباط[١٠٤] إذ قام هيرود باسترجاع الأراضي التي منحت سابقاً إلى الملكة المصرية كليوبترا والتي كانت سابقاً ضمن املاك الأنباط ؛ اضافة إلى مقاطعات أخرى على الحدود الشمالية وبذلك اتسعت حدود اليهودية واخذت تشكل تهديد سياسي للأنباط ، كما قام أغسطس بتعيين زعيم الأيطوريين[١٠٥] زينودورس[١٠٦] حاكماً على منطقة

بتونيا وجنوبي حوران ولكنه لم يظهر كفاءة في إدارة منطقته مما دعا أغسطس إلى اصدار أمر بانتزاعها منه وضمها إلى اليهودية[١٠٧].

كان الأنباط يدركون أهمية هذه المقاطعات التي عدت من المناطق الاستراتيجية التي حرص الأنباط على امتلاكها ولاسيما حوران لأنها سوف تؤمن طرق القوافل المتجهة إلى دمشق ، كذلك اعتبر الأنباط أن وجود حدود مشتركة مع هيرود في المنطقة الشمالية يسبب تهديد للمملكة النبطية ، فضلاً عن توسيع حدود الانباط مما يعني وجود حماية أكبر لطرق القوافل التجارية ، وجاءت الفرصة عندما عرض زينودورس بيعها بعد أن علم الأخير بقرار أغسطس بنقل ملكيتها إلى هيرود فقام عبادة الثالث بتأثير من سلي بشرائها ودفع ثمنها خمسون تالنت من الفضة ولكن الأنباط اهملوا استحصال موافقة أغسطس على ضم هذه الأراضي إلى املاكهم وهذا الأمر اتاح لهيرود للحصول على موافقة أغسطس في ضمها إلى اليهودية ؛ إذ كان هيرود يعرف اهمية المنطقة لتأمين الركن الشمالي لمملكته بامتلاك هذه الأراضي هدية من أغسطس[١٠٨] إذ منح الأخير ملك اليهودية شمال حوران واملاك الايطوريين حول بحيرة الجليل ، وجبل حرمون ، والطراخونيا ، والجولان عام ٢٣ق.م ، ثم ضم اليه مناطق أخرى بالقرب من مصب نهر الاردن عام ٢٠ق.م اي بعد وفاة زينودورس[١٠٩] وأن سبب قيام أغسطس بمنح هذه المقاطعات لهيرود تقديراً لجهوده في القضاء على ظاهرتي السلب والنهب التي درجت عليها بعض القبائل المحلية في اقليمي الطراخونيا وحوران[١١٠] بينما ذكر أحد الباحثين أن الداعي لهذا الإجراء هو رغبة الرومان في السيطرة على الطرق التجارية المارة بالأجزاء الشمالية من الأنباط[١١١] وهذا ما نعتقده تضييق منافذ التجارية النبطية وجعلها تمر من خلالهم.

أما موقف سلي من هذه الأحداث فقد أثار هذا العمل موقفه من هيرود وأخذ يتحين الفرصة للنيل منه ويعمل جاهداً على افشال إداراته لهذا الاقاليم واحراجه امام أغسطس ، فسعى بتشجيع ومؤازرة أهالي الطراخونيا في اعمالهم اللصوصية[١١٢] على الرغم منه كراهيته لهم لأنه كان يدفع لحاكمهم زينودورس قبلها اتاوات مقابل إبعاد غاراتهم عن القوافل النبطية المارة بالقرب من أراضيهم[١١٣] وفي الوقت نفسه أخذ يتظاهر امام أغسطس بإخلاصه له[١١٤].

وعن دور هيرود في تنظيم أوضاع هذه المقاطعات الجديدة فقد ذكر يوسيفوس[١١٥] أن هيرود تمكن من اجبار سكان الطراخونيا على نبذ أعمال السلب والنهب وحثهم على زراعة أراضيهم ، وبقي الأمر على حاله حتى عام ١٢ ق.م حين سافر هيرود إلى روما[١١٦].

عمل سلي بعد خسارته لصفقة المناطق الأيطورية بأثارة المشاكل لهيرود وتحريض أهلها على الثورة والتمرد عليه لإيقاف توسعه في حدود سوريا[١١٧] وفي عام ١٢ ق.م سافر هيرود إلى روما لرفع شكايته على ابنه الكسندر لاتهامه بالتآمر على والده ، والتماسه بشمول ابنه انتيباتر بالحماية عند أغسطس[١١٨] وبينما كان هيرود في روما شاع بين سكان الطراخونيا خبر وفاته ونعتقد أن سلي هو مصدر الاشاعة لحث أهل الطراخونيا على التمرد ، إذ حين ثاروا قدم سلي دعمه لهم في أيامهم الأولى ، وبدأ التمرد بالعودة إلى أعمالهم السابقة في النهب والسلب وهاجموا حدود اليهودية[١١٩] ولكن قادة هيرود تقدموا إلى المنطقة المتمردة وهاجموا الثوار وقتلوا واسروا عدداً منهم ولكن اربعين من قادة التمرد فروا إلى الأراضي النبطية ورحب بهم سلي ومنحهم الأمان وشجعهم على الاستمرار بمهاجمة حدود اليهودية بعد أن منحهم قلعة رابياتا[١٢٠] كقاعدة لمهاجمة أراضي هيرود[١٢١] ولم يكن دفع سلي لسكان الطراخونيا العامل الوحيد في ثورتهم او تمردهم وإنما سياسة هيرود القاسية معهم دفعتهم إلى استغلال أية فرصة للثورة على هيرود ، إذ انزل هيرود في الطراخونيا ثلاثة الاف من الادوميين ، وانزل في البطاني عدد كبير من يهود بابل واعفاهم من الضرائب ومنحهم قدراً من الحرية وسببت هذه الاجراءات نقمة سكان المناطق الثائرة[١٢٢].

أما عن دواعي دعم سلي للثائرين فقد كانوا في نظر الأنباط ثائرين سياسيين على حكم هيرود[١٢٣] فاستقبلهم سلي ليستمروا بنشاطهم ضد هيرود ولكن خطرهم أمتد لجنوب سوريا على حدود اليهودية وهذا التقدم يوضح لنا دعم سلي لهم[١٢٤] والذي اعتقد أن دعم الثوار هو انتقاماً له من هيرود على رفضه لزواجه من أخته سالومي ، وثأراً لضياع مناطق حوران من يد الأنباط او بداية خطة للسيطرة عليها[١٢٥] ونعتقد أن سلي اراد أن يحرج هيرود امام أغسطس من خلال اظهاره بموقف العاجز عن حماية هذه المقاطعات وتحقيق الاستقرار فيها بسبب ثوراتها وغاراتها اللصوصية واقتراب خطرها من حدود سوريا الجنوبية الواقعة تحت السيطرة الرومانية وبالتالي يدفع بأغسطس انتزاعها من هيرود ومنحها للأنباط.

بعد أن علم هيرود بأحداث الطراخونيا عاد إلى أورشليم وطلب من عبادة الثالث وسلي طرد اللاجئين وعدم تقديم الحماية لهم في الأراضي النبطية إلا إن طلبه رفض[١٢٦] مما دفعه إلى الطلب من سلي كورقة ضغط رد القرض الذي أخذه الملك عبادة الثالث عن طريق سلي من الملك هيرود ولكن سلي ماطل في سداده[١٢٧] وعندها لجأ هيرود إلى حاكمي سوريا الرومانيين ساتيرنيوس حاكم سوريا وفوليمينوس حاكم بيروت اللذين استدعيا سلي للتوسط فيما بينهما واصلاح الأمور بين الطرفين وهكذا يؤكد لنا أن سلي هو الملك الفعلي للأنباط وليس عبادة الثالث وتم الاتفاق على تسليم سلي للثوار في الطراخونيين وإعادة المبلغ الذي اقترضه خلال ثلاثين يوماً[١٢٨]

ولكن على ما يبدو أن الاتفاق لم يكن الا مناورة من سلي إذ ما لبث أن سارع بالرحيل إلى روما لعرض الأمر على أغسطس[١٢٩].

وهنا نقف عند مسألة طرحها المؤرخين هي القرض الذي حصل عليه سلي من هيرود الذي ليس لدينا تفاصيل كثيرة عن أحداثه لكي نعلم متى استدان عبادة من هيرود ، وما الغاية منه ، أن المصدر الوحيد الذي يتناول تفاصيله هو المؤرخ اليهودي يوسيفوس إذ ذكر أن عبادة الثالث استدان من هيرود قرض قدره ستون تالنت من خلال سلي[١٣٠] وذكر في موضع اخر أن سلي اقترض الاموال من هيرود لغرض غير شريف[١٣١] وفي أشاره ثالثة حول القرض ذكر ان القرض هو خمسمائة تالنت[١٣٢] ويتضح من خلال روايات يوسيفوس أن هنالك اضطراب كبير حول الموضوع أن صح وقوع أحداثه ؛ إذ مرة يذكر أن القرض مقداره ستون تالنت ومرة أخرى خمسمائة تالنت ؛ كما ذكر أن القرض كان لعبادة الثالث تارة أخرى إنه لسلي ويؤكد ذلك بما أشار اليه في رسالة الحارث الرابع (٩ق.م – ٤٠م) إلى أغسطس بأن سلي اقتراض الأموال لنفسه من أجل الوصول إلى السلطة[١٣٣].

مثل القرض مشكلة أخرى بين سلي وهيرد إذ إن سلي ماطل في سداده[١٣٤] وعلى ما يبدو أن عبادة الثالث لم يستدان من هيرود لنفسه إذ لم تكن المملكة النبطية تعاني من ضائقة اقتصادية تجعلها تلجأ إلى اليهودية للاستدانة منها وربما أخذ سلي القرض من هيرود باسم الملك عبادة لغايات شخصية تتمثل كما ترد في رسالة الحارث إلى الإمبراطور أغسطس من اجل الاستحواذ على السلطة وليس للملك عبادة دخل فيه[١٣٥].

ذكرنا أن سلي لجأ إلى روما لعرض مشكلته مع هيرود على اغسطس ، أما الوضع في الشرق بين الانباط واليهود فكان متأزم لأنه قد حان موعد تنفيذ بنود الاتفاق إلا إن سلي تهرب منه فقام هيرود باستحصال موافقة حاكمي سوريا الرومانيين بالهجوم على رابياتا والقضاء على المتمردين فهاجمهم وتمكن من دحرهم وهدم القلعة واثناء ذلك وصلت قوات نبطية للمساعدة بقيادة نقيبوس فقتل ومعه ما بين العشرين والخمسة والعشرين من الأنباط بينما فر الاخرين ولجأ هيرود إلى تحويل الطراخونيا لمستعمرة عسكرية من خلال توطين ثلاثة الاف من الادوميين في الطراخونيا لردع المتمردين[١٣٦] وأشار يوسيفوس أن هيرود لم يلجأ إلى التوغل في أراضي الأنباط سوى لردع المتمردين[١٣٧] اي أنه لم يقم بأية اعمال عسكرية أخرى داخل الأراضي النبطية.

وبعد انقضاء هجوم هيرود وصلت أخباره إلى سلي في روما فاتجه إلى أغسطس ودخل عليه بعد أن توشح بالسواد وابلغه أن حرباً وقعت بين اليهود والأنباط وأن مملكة الانباط اصبحت في فوضى عارمة بسبب اجتياح هيرود لها وإن الفين وخمسمائة من العرب قتلوا ومنهم قائد القوة النبطية نقيبوس قريبه في هجوم اليهود كما أن عدداً من النبلاء الأنباط قد اسروا ، أما الملك عباده فوضعه الصحي لا يسمح له بالقتال وأن الجيش النبطي قد

أنكسر بسبب هذه الحرب وذكر لأغسطس بأنه لن يغادر روما حتى يتأكد من أن أغسطس سوف يفعل شيئاً يجبر هيرود على التعايش بشكل سلمي مع الأنباط فأدى هذا الكلام إلى إثارة غضب اغسطس على هيرود[١٣٨] والذي بادر بسؤال أصدقاء هيرود في بلاطه سؤالاً واحداً هل هاجم هيرود الأراضي النبطية فأجابوه بنعم فأزداد غضبه وكتب إلى هيرود بانه كان يتعامل معه كصديق أما بعد الذي حدث فسيتعامل معه كتابع له ، أما سلي فكتب إلى عبادة يبلغه بغضب أغسطس على هيرود ، وأن لا يسلم المتمردين الفارين ، ولا يرد القرض إلى هيرود ، والاحتفاظ بالمراعي التي استأجرها الأنباط من هيرود وعدم دفع ايجارها ، أما متمردي الطراخونيا فحين سمعوا بهذه الأخبار وعلى الأغلب من الأنباط قاموا بمهاجمة أراضي اليهودية وقتل عدد من الادوميين الذين وطنهم هيرود بأراضيهم[١٣٩].

على ما يبدو أن هيرود لم يأخذ اذن من الحكام الرومان في سوريا بدخول الأراضي النبطية ومهاجمتها وإنما من موظفيهم ، او أنه بالفعل اخذ الأمر بالهجوم من الحكام انفسهم لكنه توسع في حملته بارض الأنباط وأنه اوقع ضرراً بحدودهم أكثر من المتوقع مما أدى إلى غضب أغسطس عليه واستغلال سلي لهذه الحادثة بالإيقاع به في روما[١٤٠].

وذكر المؤرخ يوسيفوس[١٤١] عن وضع هيرود بعد هذه الأحداث بالقول **((وكان على هيرودس أن يتحمل كل هذا ، فقد ذهبت الثقة التي كانت مصدر عونه بفضل قيصر ، وظن أن قيصر لا يتشدد امام سفارةٍ يرسلها اليه عارضاً أسفه واعتذاره ولكن حينما ذهبت السفارة هناك اعادهم قيصر دون أن يحققوا نجاحاً وهكذا استغرقه الحزن والخوف))** يتضح من نص يوسيفوس أن هيرود قد خشي على أمره بسبب غضب أغسطس عليه وأرسل اليه سفارة معتقداً أنها سوف تحل المشكلة ولكن توقعاته خابت فقد رفض القيصر استقبال السفراء فعادوا خائبين ، أما سلي فذكر يوسيفوس[١٤٢] **((وأدت أوضاع سوللايوس إلى اصابته بالمزيد من الحزن [اي هيرود] فقد صار الان محل ثقة قيصر وهو موجود في روما واحياناً تزداد حظوظه أكثر))**.

على ما يبدو أن مكائد سلي في الإيقاع بهيرود عند أغسطس قد نجحت وحقق مسعاه في التقرب أكثر إلى الإمبراطور وأخذ يمهد لنفسه تولي العرش النبطي بعد وفاة الملك عبادة الثالث.

خامساً / الصراع على العرش النبطي بين سلي والحارث

خلال تواجد سلي في روما وصلت الأخبار من الشرق تخبره بوفاة الملك عبادة الثالث عام ٩ق.م[١٤٣] وتولي العرش من بعده شخص يدعى اينياس الذي غير أسمه إلى الحارث وحمل لقب الحارث الرابع[١٤٤] ويُعتقد أن عبادة الثالث قُتل بعد أن دس له السم في الطعام وأن اصابع الاتهام تشير إلى سلي بارتكابه هذه الحادثة[١٤٥] إذ

فُسر سبب تواجده في روما على الرغم من التطورات التي حدثت في المنطقة بين اليهودية والأنباط أنه كان يسعى للتقرب من أغسطس وفي الوقت نفسه يبعد عنه شبهة قتل الملك عبادة[١٤٦] وما يؤكد ذلك أنه عثر على نقش في معبد الإله ابولو في ميلتوس مقدم للإله ذو الشرى من قبل سلي يدعوا فيه للملك بالسلامة[١٤٧].

كان سلي ينتظر سماع هذا الخبر لكي يستحوذ على السلطة ؛ حيث أن الحظوة والمكانة التي نالها لدى أغسطس جعلته يطمح في اعتلاء عرش الأنباط بعد عبادة الثالث ، فضلاً عن عدم وجود وريث للعرش ، ولكن توقعاته خابت إذ تولى الحارث الرابع السلطة سبب له مشكلة كما أن الأخير كان يسعى للحصول على اعتراف أغسطس على توليه العرش[١٤٨].

بدأ سلي من روما يعمل على اثارة المشاكل للحارث الرابع وحياكة المؤامرات ضده من اجل ازاحته عن عرش الأنباط وبدأ يعمل على ربط تبعية مملكة الأنباط بروما من خلال حث أغسطس على التدخل في شؤون العرش النبطي من اجل تسهيل وصوله الى السلطة ، فأبلغ سلي الإمبراطور أغسطس بأن الحارث جلس على العرش دون موافقته او حتى أن يستأذنه فادى ذلك إلى غضب أغسطس وكاد أن يعزله[١٤٩]واستمر سلي في مكائده من اجل خلعه ؛ فاخذ يبذل الأموال لحاشية أغسطس اضافة إلى وعوده للأخير ببذل الكثير من الاموال والهدايا الثمينة في حال توليه الحكم[١٥٠] وفي الوقت نفسه قام سلي بأرسال رسالة إلى اتباعه في مملكة الأنباط مبيناً لهم موقف أغسطس من تولي الحارث للعرش ودعمه له فأدت هذه الرسالة إلى اثارة المشاكل داخل المملكة وأخذت تبث دعاية مؤيدة له وبالتالي انقسم اصحاب السلطة بين سلي والحارث مؤيداً ومعارضاً له[١٥١].

أما ملك الانباط الجديد الحارث الرابع فجاء إلى العرش خلافاً للتقاليد الملكية السائدة في النظام السياسي النبطي التي تؤكد على مبدأ انتقال السلطة بشكل سلمي بحكم النظام الوراثي من الاب إلى الابن او بين الأخوة[١٥٢] ولكن الحارث الرابع لم يكن أحد افراد الأسرة الملكية الحاكمة وإنما أحد قادة الجيش وينتمي بطريقة أخرى إلى العائلة المالكة عن طريق الملك عبادة الثاني (٦١-٥٩ او ٥٨ق.)[١٥٣] واستغل الفراغ السياسي الذي اعقب وفاة عبادة الثالث عام ٩ق.م الذي لم يخلف وريثاً على العرش فاستحوذ على السلطة بشكل غير سلمي بعد أن لقي دعماً من الأسرة الحاكمة واعيان المملكة والذي وجدوا في الحارث وسيلة للتخلص من أكبر مراكز القوى التي استحوذت على سلطات الملك وهو سلي[١٥٤].

ذكر يوسيفوس[١٥٥] **((وحدث بعد ذلك أن توفي عبادة وتولى اينياس الذي تغير اسمه بعد ذلك إلى اريتاس الحارثة))** ويعرف اينياس بالعربية باسم هانئ وأن دواعي تغيير اسمه هو لكسب ود الأنباط التقليديين الملكيين

وتحديداً نبلاء الدولة وبلاط القصر الملكي وحكام الأطراف البعيدة[١٥٦] وعلى ما يبدو أنها رسالة منه بانه سوف يسير على خطى الملوك السابقين ؛إذ جرياً على عادة ملوك الأنباط سمى نفسه بالحارث.

كان الحارث الرابع مبغضاً للوزير سلي الطامح في العرش النبطي ؛ اضافة إلى نفوذه الذي لا يزال قائماً في الدولة النبطية وسيطرته على مقدراتها ويتمتع بعطف وتأييد الإمبراطور أغسطس ويسعى للتخلص من الحارث[١٥٧].

تولى الملك الجديد عرش الانباط ولكن بأجرائه هذا أثار غضب أغسطس والسبب أن الحارث جلس على العرش دون أن يستأذن روما[١٥٨] وربما سلي هو من أثار أغسطس ضد الحارث للإيقاع به وتقوية موقفه لاسيما بعد أن أخذ سلي يمنح الهدايا والأموال لبلاط أغسطس فضلاً عن وعده للإمبراطور بأرسال أموال كثيرة اليه بعد أن يجلس على العرش[١٥٩].

أن اعتلاء الحارث للعرش لم يتطلب بالضرورة أخذ موافقة الإمبراطور الروماني لتولي السلطة لأن المسألة أمر داخلي في الدولة النبطية وأن اخذ موافقة روما فلم يكن تقليداً متبعاً عند ملوك الأنباط السابقين[١٦٠] أما روما فتنظر إلى الامر من زاوية أخرى فقد عد أغسطس هذه المسألة مخالفة صريحة لأوامره واعتبره تحدياً له ؛ إذ عدّ إن الانباط ولاية تابعة له كحال ولايتي سوريا واليهودية وأن حكام هاتين الولايتين يعينان من قبل روما[١٦١] ولكن يمكن أن نعد سلي هو المحرك لغضب الامبراطور من الحارث إذ حاول سلي أن يقدم مملكة الأنباط للرومان مقابل السماح له بتولي العرش اي ربط تبعية الأنباط بروما وهذا الأمر يفسر لنا العلاقة التي تجمعه مع أغسطس وخلالها أرسى في ذهن أغسطس أمر تبعية الدولة النبطية للرومان ؛ كما أن غضب قيصر لم يكن سوى حجة استخدمت لتقوية موقف سلي إذ أن الأخير استعان بأغسطس من اجل تحقيق غايته بالوصول إلى عرش الانباط وبذلك حكم على المملكة النبطية بالتبعية المباشرة لروما بحيث اصبحت تتدخل في شؤون الأنباط الداخلية واهمها العرش النبطي[١٦٢].

أن تولي الحارث العرش دون موافقة أغسطس وصراعه من سلي وعدم حسم الإمبراطور موضوع تولي الأخير لحكم مملكة الأنباط دعاه إلى التفكير في نقل أملاك الأنباط إلى ولاية سوريا او اليهودية ومنح إدارتها للملك اليهودي هيرود ولكنه تردد في هذا الأمر لان هذه المنطقة الجديدة ستؤدي إلى إطالة الحدود الشرقية لولاية سوريا وجعلها مفتوحة امام هجمات الفرثيين ، أما هيرود فكان موضع غضب عند اغسطس ولذلك عدل الإمبراطور عن فكرته ولكنه لم يحسم إمرها بعد[١٦٣].

أن الخلاف الشديد القائم بين أغسطس والحارث كان في وقت غير مناسب للحارث وذلك لسببين الأول: أنه جاء في وقت كان أغسطس قد أرسى دعائم حكمه الإمبراطوري وتأكيده على تثبيت مخالب النسر الروماني على الولايات الجنوبية ، والثاني: وجود الوزير سلي في روما الذي يكيد للملك الحارث المكائد من اجل تحقيق هدفه بالوصول إلى العرش النبطي واستغل هذه المسألة للإطاحة بالحارث(١٦٤).

لم يقف سلي مكتوف الايدي امام ما يحدث من تطورات في المملكة النبطية وهو بعيداً عنها في روما لاسيما وأن نفوذه لايزال قائماً ويتمتع بعطف وتأييد أغسطس له ويسعى للتخلص من الحارث لذلك قام بأرسال رسالة إلى اتباعه في البتراء يدعوهم للتخلص من الحارث ليسهل عليه تولى السلطة(١٦٥) ولكن ما يبدو أن هذه الرسالة لم تصل إلى البتراء او أنها وصلت وتم تجاهلها لأننا لم نسمع عن ثورة داخلية في تلك الفترة لعرش وهذا ما دعا سلي للعودة إلى البتراء لاتخاذ اجراءات تحول دون استقرار المُلك للحارث فقام بسلسلة من الاغتيالات السياسية استهدفت شخصيات نبيلة موالية للحارث ، وفي الوقت نفسه سارع الحارث بأرسال وفد من الأنباط مع رسالة إلى اغسطس لاسترضائه بعد أن ادرك أنه لا يمكن أن يستقر المُلك له إلا بعد مباركة أغسطس وجاء في هذه الرسالة اتهامات لسيلي بقتل الملك عبادة الثالث بعد ان دس له السم في طعامه من خلال اعوانه وأنه كان يحكم في عهد عبادة كيفما يشاء(١٦٦) فضلاً عن اغتيال عدد من اشراف المملكة منهم النبيل سخيم وفابتوس مبعوث أغسطس(١٦٧) اضافة إلى اتهامات غير أخلاقية مع النساء النبطيات والرومانيات واقتراضه الأموال خدمة لمصالحه ومحاولة اغتصاب العرش من عبادة الثالث في حياته ، كما حمل الوفد هدايا إلى أغسطس ومنها تاج ذهبي يزن عدة تالنتات(١٦٨) ولكن أغسطس لم يعر اهمية للوفد وهداياهم التي ردها واهمل رسالة الحارث(١٦٩).

أن العداء بين الحارث وسلي كان على اشده وهنا اضطر الحارث إلى رفع مكانة سلفه عبادة الثالث لمنزلة رفيعة بوصفه إلهاً نبطياً وذلك في محاولة منه لكسب تأييد الأنباط ومنح الملك السابق اهمية كبيرة مما يضعف مكانة سلي واعتقد أنه بهذه الطريقة يمكن تهدئة الاوضاع في المملكة(١٧٠).

أن طموح سلي في الوصول الى السلطة جعله في صدام مع الحارث ولهذا تعامل مع هذه المسألة لنيل اهدافه بتولي عرش الأنباط مع جبهتين الأولى داخلية والثانية خارجية ، فأما داخلياً فيتمثل في صراعه مع الحارث واستخدم اسلوبين مختلفين أحدهم التحريض المباشر لأتباعه ضد الحارث ، والثاني الاغتيالات السياسية التي ذهب ضحيتها عدد من أعيان الانباط ، أما خارجياً فلم يكن امامه سوى تشويه صورة الحارث امام الإمبراطور الروماني ؛ اضافة الى العطايا المالية التي منحها لرجال البلاط الروماني لاستمالتهم لجانبه حتى أنه لم يستثني أغسطس من الهدايا والاموال.

سادساً / التحالف اليهودي النبطي ونهاية سلي

حين تولى الحارث الرابع عرش الأنباط كانت علاقته سيئة بهيرود بسبب الحملة التي قام بها الأخير على الأراضي النبطية ، فضلاً عن مكائد سلي ضد الاثنين عند أغسطس مما جعلهما مغضوب عليهم من الاخير وهذه المسألة دفعت كليهما لتوحيد الجهود وان يتناسيا العداء القائم بينهما للتخلص من سلي ومكائده[١٧١].

أن توجه هيرود للتحالف مع الحارث كانت له اسبابه التي تتمثل في عودة العلاقة الودية مرة أخرى مع أغسطس ولكن السبب الأهم هو محاولة اغتيال هيرود بتخطيط من سلي ؛ فحين عاد سلي إلى البتراء دبر أمر اغتيال عدد من الشخصيات النبطية وكذلك رجال اليهودية ومنهم هيرود واختار لهذه المهمة حارس هيرود الشخصي كورنثيوس ولكن هذه المؤامرة كشفت واعترف المتهم بمحاولة هيرود بمعاونة رجلين من الأنباط وأن سلي هو من حرضه على هذا الأمر فتقدم هيرود بشكوى إلى حاكم سوريا الروماني ساترنيوس[١٧٢] كما اتهم سلي باغتيال فيرورس أخو هيرود حيث دست له امرأة نبطية السم[١٧٣].

وامام تعاظم مكائد سلي قرر هيرود أرسال سفارة برئاسة المؤرخ نيكولاس الدمشقي[١٧٤] المعروف بلباقته وبلاغته وكان صاحب حظوة عند أغسطس ؛ حيث كتب سيرته الذاتية واراد هيرود منه الدفاع عنه وتبرأته امام أغسطس ويعيد العلاقة الودية إلى سابق عهدها[١٧٥] وحين وصل إلى روما انضم اليه عدد من اتباع سلي السابقين من الانباط وبدورهم زودوا نيكولاس بالمعلومات اللازمة عن سلي ولاسيما نشاطه العدائي الأخير ضد الحارث وهيرود ومنها رسائله التي تؤكد اغتيال عدد من النبلاء والتي تدينه عند أغسطس [١٧٦] ثم التقى مع وفد الحارث عند أغسطس وكانت مهمته تنحصر في هدفين الأول: اتهام سلي بانه مدعي وكاذب ، والثاني: نزع ثقة أغسطس بسلي[١٧٧].

حدد أغسطس موعداً للقاء وفد اليهودية والأنباط ليسمع من نيكولاس الدمشقي دفاعه عن هيرود وبحث مسألة جلوس الحارث على عرش الأنباط وحدث الأمر وكأنه محاكمة لسلي ولكن دون حضوره لأنه كان لايزال في البتراء ينفذ مخططاته للإطاحة بالحارث ، وبدأت المحاكمة باتهام سلي بقتل الملك عبادة الثالث وعدد من رجال الدولة النبطية الذين اقترض منهم الأموال واستعان نيكولاس في تثبيت هذه التهم ببعض اتباع سلي الذين تخلوا عنه ليكونوا شهود عليه وجاءت هذه التهم موافقة لرسالة الحارث التي اشرنا اليها سابقاً[١٧٨] ولكن من أكثر الامور التي اولى أغسطس اهتمام بها هي مسألة هجوم هيرود على الأراضي النبطية فأجاب نيكولاس أن هنالك ديناً مستحقاً لهيرود على الأنباط وفات موعد السداد وهنالك شرط كتب في العقد بأن من حق هيرود الاستيلاء على اي جزء من ارض الانباط في حال عدم السداد ، وأما عن جيش الحملة فلم يكن هنالك جيشاً حقيقياً بل

جماعة ارسلت للمطالبة بالدين المستحق ، وأن سلي لم يسدد القرض في موعده على الرغم من أنه اقسم بحياة الإمبراطور بأنه سيسدده في موعده وتعهد بذلك امام حاكمي سوريا مع تسليم متمردي الطراخونيا في غضون ثلاثين يوماً إلا أنه لم يفي بوعده ولم يبر قسمه عندها اتجه هيرود إلى حاكمي سوريا واستأذنهما في خروجه لاسترداد امواله مع مجموعة من الجنود وأنها لم تكن حرباً حقيقة لأنها حدثت بأذن من الحكام الرومان في سوريا وسوغها العقد بين الطرفين ، وأما مشكلة الطراخونيا فلم يكونوا ثوار إنما مجموعة من اللصوص لجأوا إلى أرض الأنباط فمنحهم سلي موطناً ليعم اذاهم على المنطقة وشاركهم في نصيب ما كانوا ينهبونه فأستوجب عقابهم بعد أن أخل سلي بالوعد الذي يستوجب تسليمهم لهيرود ، وما اشاعه سلي عن مقتل الفين وخمسمائة من الأنباط فلم يكن الأمر بهذه الصورة وإنما قتل نقيبوس ومعه خمسة وعشرين جندياً نبطياً وكان هيرود يدافع عن نفسه بعد أن زحفت اليهم القوات النبطية وأن سلي كان يعد الواحد منهم بمائة[١٧٩].

إن الدافع الذي ابداه نيكولاس الدمشقي عن هيرود كان كافياً لتنبيه أغسطس بمدى كذب سلي واحتياله من اجل تحقيق اهدافه والاطاحة بخصومه ولكن بعد أن انكشف الأمور بوضوح للإمبراطور أمر باستدعاء سلي إلى روما عام ٦ق.م وحاول الأخير استمالة عطفه ولكن أغسطس كان قد اتخذ قراراً بإعدامه لأنه ضلل الإمبراطور بأكاذيبه ومكائده وادرك أن بقاءه على قيد الحياة يعني خلق مشاكل جديدة في الشرق لروما[١٨٠].

وقبل أن يقطع رأس سلي أمره أغسطس بالتوجه إلى المملكة النبطية واليهودية ليفي ما عليه من التزامات مالية تجاه هيرود وإعلان مسؤوليته عن الجرائم التي ارتكبها[١٨١] وعندما وصل الى البتراء لم يظهر سلي انصياعاً لأوامر أغسطس بل استمر في مؤامراته وعندما باءت محاولاته بالفشل عاد لروما في محاولة أخيرة لاستمالة أغسطس[١٨٢] ولكنه فشل في تحقيق غايته فأمر أغسطس بضرب عنقه عام ٥ق.م في روما[١٨٣] وقد اظهر سترابون فرحاً لإعدام سلي لاعتقاده أنه كان العقاب المناسب له لتسببه في فشل الحملة الرومانية على العربية الجنوبية[١٨٤] ولكن لم يرد ضمن التهم الموجه إلى سلي مسألة خيانة الرومان في اليمن لا من الرومان ولا هيرود ولا الحارث مما يؤكد براءته من تهمة الخيانة.

أن هيرود قد شارك الحارث الرابع بنصيب وافر في أثارة غضب أغسطس ضد سلي وذلك أن هيرود كان شديد الكره والعداوة لسلي ولهذا عمد إلى اقامة علاقة ودية مع الحارث الرابع من اجل النيل من سلي ونجح في ذلك[١٨٥] وأن التبريرات التي قدمها نيكولاس الدمشقي في الدفاع عن هيرود في روما ؛ اضافة إلى ما ورد في رسالة الحارث لأغسطس وضع نهاية لحياة سلي واعدامه[١٨٦].

على أثر اعدام سلي استقرت الاوضاع للحارث داخلياً وخارجياً ؛ فداخلياً تخلص من منافسه على العرش سلي ، وخارجياً تحسنت علاقته مع اليهودية حين انتهت ازمة الطراخونيا وبدأ يعمل على إعادة علاقته مع أغسطس من اجل نيل موافقته على استقرار الحكم له(١٨٧).

على الرغم من اعدام سلي إلا أن ذلك لا يعني أن أغسطس قد رضي عن الحارث الرابع إذ لا يزال موضع غضب عند الإمبراطور ولا تزال في اذهان أغسطس فكرة ضم املاك الأنباط لليهودية ولكن مصلحة الإمبراطورية واوضاع اليهودية الداخلية كانت تقتضي عدم منح اليهود املاك الأنباط ؛ إذ ادرك أغسطس مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى توسيع مساحة مملكة اليهودية وتوحيد جانبي الاردن اللذين ظل التنافس قائماً بينهما لفترة طويلة وبالتالي سيحد من قوة الرومان في الشرق ، كما أن الصراع الأسري بين ابناء هيرود على العرش بعد ابيهم الذي مرض دعا أغسطس إلى استقبال وفد الحارث وقبول هداياه واعترافه بالحارث ملكاً على الأنباط بعد أن وجه اللوم اليه بسبب تعجله بإعلان نفسه ملكاً بمعزل عن روما(١٨٨).

سابعاً / شواهد سلي الاثارية

كشفت التنقيبات الاثارية عن شواهد مادية لأخ الملك سلي وتتمثل هذه الشواهد بين نقوش دون اسمه فيها ، وبين مسكوكات سكها في عهد عبادة الثالث (٣٠-٩ق.م) وبداية عصر الحارث الرابع اثناء تنافسه على العرش النبطي (٩-٥ق.م) ، فقد عثر في معبد الإله ابولو بميليتوس بأسيا الصغرى على نقش دون بالنبطية واليونانية للوزير سلي يعود تاريخه إلى عام ٩ق.م مكرس للإله النبطي ذو شرى اثناء توجهه إلى روما وجاء فيه :

ش ي ل / ا خ / م ل ك و / ب ر / ت ي م / ... / م د ت ا / ع ل / ح ي ي / ع ب د ت / م ا / ب ي ر ح / ط ... / ومعناه (سلي اخو الملك بن تيم / اجلالاً لحياة عبادة الملك / في / شهر شباط)(١٨٩).

كما عثر على نقش صفوي آخر يعود إلى عام ٩ق.م يشير لمكانة سلي في المملكة النبطية وبين القبائل البدوية الخاضعة لحكمهم وجاء فيه (سنة أتى سلي من روما) وهذا النص يشير إلى اهمية حدث عودة سلي إلى البتراء ويؤكد دوره المميز في إدارة شؤون المملكة ؛ والجدير بالذكر أن هذا النص لم يرد فيه ذكر الملكين عبادة الثالث والحارث الرابع مما يشير إلى أنه كتب في فترة غير مستقرة تزامنت مع وفاة عبادة وتولي الحارث الحكم ولكن دون تعيين رسمي مما يتضح أن سلي بقي في نظر الأنباط هو المسؤول الأول(١٩٠).

أما المسكوكات النقدية التي ضربها سلي فتشير الى تعاظم دوره السياسي ولاسيما في السنوات الخمسة الاخيرة من حياة الملك عبادة الثالث فقام بضرب نقود باسمه في الأشهر الخيرة من حياة الملك وبعد وفاته مباشرة(١٩١) مستغلاً فترة عدم الاستقرار السياسي في المملكة النبطية وصراعه مع الحارث على السلطة(١٩٢).

أن ما شجع سلي على ضرب عملته هو أنه بعد وفاة عبادة الثالث سيطر على مقدرات الدولة النبطية ولاسيما كنوزها الملكية ولكن هذه الكنوز على ما يبدو لم تكن كافية بسبب العجز المالي الذي كان سببه الهدايا والهبات التي يمنحها لمؤيديه ورجال البلاط الروماني لذلك طلب سلي من أغسطس أن يبعث له بكمية من الفضة لضرب عملته ؛ فقام بسك عملة فضية صغيرة الحجم والوزن(١٩٣).

اصدر سلي نقوده خلال الفترة (٩-٦ق.م) وفي رأي آخر ما بين (١٠-٨ق.م) وسكها مع عبادة الثالث دون اعتراض منه مما يؤكد سمو مكانته في الدولة وكذلك مع الحارث والذي ما يبدو قبل طوعاً او كرهاً الحكم المشترك لسلي على الرغم من العداء المستمر بينهما(١٩٤).

كانت أولى النقود التي سكها سلي من الفضة(١٩٥) وتحمل اسمه مع صورة الملك عبادة الثالث ويعود تاريخها إلى ٩ق.م وعدت هذه السكة المرحلة الاولى في سياسة سلي الرامية لاغتصاب العرش بعد وفاة عبادة من الحارث(١٩٦) مع ابقاء صورة الملك عبادة الثالث على نقوده وغاية سلي من ذلك هو من اجل دعم شرعيته في الاستبداد بالسلطة(١٩٧) كما اصدر نقداً من البرونز مشابهاً لمسكوكات الملوك الأنباط ودون فيها اسمي الملكين عبادة الثالث والحارث الرابع اضافة إلى اسمه ؛ حيث ورد في إحدى العملات حرفي (ح) و (س او ش) دلالة الاول على الحارث والثاني على سلي او شلي(١٩٨).

جاءت مسكوكات سلي على نوعين الأول: يحمل رأس الملك عبادة متوجاً ويتجه ويظهر اسم سلي فيها ، اما الثاني: فيحمل صورة الحارث مكللاً بالغار ومتجهاً نحو اليمين ويظهر اسم سلي خلف رأس الحارث(١٩٩) ويتضح من ذلك أن النقد الذي اصدره سلي كان مشتركاً مع الملكين عبادة الثالث والحارث الرابع ولم يكن منفرداً ؛ إذ على الرغم من استحواذه على السلطة لكن ذلك لا يمنحه الحق في اصدار نقداً منفرداً ولم تحمل هذه المسكوكات صورة سلي بكل حال من الاحوال.

الخاتمة

- ان لقب أخ الملك لا يشير الى صلة قرابة الدم بين صاحبه والملك وإنما من يتولى هذا المنصب يكون من أحد المقربين من الملك ، وعلى ما يبدو ان سلي كان أحد المتنفذين قبل تولي عبادة الثالث للعرش وما عرف عن ذكاءه وكفاءته السياسية أهلته لأن يختاره عبادة الثالث أخاً له.
- إن بروز شخصية سلي في السياسة النبطية يعود لكفاءته اولاً ثم المجال الذي فسحه له الملك عبادة الثالث في إدارة شؤون المملكة ولا نستبعد ان اطلق يده في إدارة المملكة.
- ان مساهمة سلي في الحملة الرومانية كان لغايات شخصية تتمثل في نيل حظوة أكبر عند أغسطس من اجل تحقيق غايته الأسمى وهي الجلوس على عرش الأنباط بعد وفاة الملك عبادة الثالث ومن ثم اطلاق يده في

توسيع حدود المملكة على حساب أراضي اليهودية وتحت مظلة الحكم الروماني ، وإن فشل الحملة عن تحقيق اهدافها لا يمكن ان يكون سلي سبباً رئيساً لها ؛ اذ ان المصدر الوحيد المعاصر للحملة هو المؤرخ سترابون الذي القى سبب الفشل على الوزير سلي بغية دفع اي شبهة عن صديقه قائد الحملة غالوس وان السبب الجوهري في فشل الحملة هو اخفاق ايليوس غالوس في إدارة الحملة.

- إن غاية سلي بالزواج من سالومي أخت هيرود هو لتحقيق مصلحته والتي تتمثل في الحصول مساعدة هيرود عند ارتقاءه لعرش الأنباط ، وان رفض الاخير لهذه المصاهرة هو خشية من اطماع سلي في املاك اليهودية ثم اصبح رفض هذا الزواج سبباً من اسباب تردي العلاقة بين الطرفين ، ثم جاءت مشكلتي الطراخونيا وسداد الدين سبباً في تعاظم عداء سلي مع هيرود.
- إن الهجوم الذي شنه هيرود على الأراضي النبطية لقمع تمرد الطراخونيا كان حرباً وقائية تستهدف حماية حدود اليهودية ولكن قيامه بهذه الأجراء دون الرجوع إلى روما كان خطوة غبية منه جعلت سلي يستغلها لإساءة علاقته مع أغسطس ونجح في ذلك.
- كان جلوس الحارث الرابع على عرش الأنباط تقويض لجهود سلي التي بذلها من اجل أن يحل محل الملك عبادة الثالث ولهذا شرع بمحاولات اقصاءه ، ونعتقد إن غضب أغسطس على الحارث كان بتأثير سلي الذي أثاره ودفعه إلى رفض توليه العرش.
- كان لجهود الملك هيرود أثر واضح في الإطاحة بسلي امام أغسطس ؛ إذ ان المحاكمة كشفت للإمبراطور مكائد سلي وكذبه وادعاءه في سبيل ترسيخ ثقة أغسطس به ولكن ما قام به هيرود بإرسال نيكولاس الدمشقي قد اطاح بهذه الثقة وانتهى أمر سلي بعد كشف كافة الاعيبه وزيفه امام الإمبراطور ، فيمكن القول إن من اطاح برأس سلي هو هيرود وليس الحارث.
- أن النقوش التي جاء فيها اسم سلي تؤكد مكانته واهمية الدور السياسي الذي يقوم به في المملكة النبطية ، وأما المسكوكات النقدية فعُد هذا الأمر مظهراً واضحاً على استبداد سلي السياسي والتصرف بمظهر الملك وليس الوزير ونرى أن اصدار هذا النقد ما هو إلا أول خطوات سلي في السيطرة على العرش النبطي.

الهوامش

(١) Smith, W, Kinship and Marriage in early Arabia, (London,١٩٠٣), ٥١ ؛ الرواحنة، مسلم رشد راشد، عهد الحارث الرابع من خلال مجموعة خاصة من المسكوكات النبطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٠)، ١٨.

(٢) المجالي، دينا رعد، المناصب والمهن والصناعات عند الانباط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والاثار، (جامعة مؤتة،٢٠١٤)، ١٨.

(٣) Bowersock, G, Roman Arabia, Harvard University Press, (U.S.A,١٩٨٣), ٤٥.

(٤) الرواحنة، عهد الحارث الرابع، ٣٠ ؛ الصمادي، طالب عبدالله، التجارة النبطية والمضايقات الرومانية خلال القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢، (جامعة مؤتة،١٩٩٩)، ١٣٩.

(٥) الجغرافيا، ترجمة: حسان مخائيل اسحاق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، (دمشق،٢٠١٧)، ٣٤٠/١٦.

(٦) هزيم، رفعت، الالقاب والرتب السياسية والعسكرية في الكتابات النبطية، مجلة ابحاث اليرموك، العدد ٢، (جامعة اليرموك،١٩٩٤)، ٦٠.

(٧) باخشوين، فاطمة بنت علي، المناصب الوظيفية في النقوش النبطية، مجلة الدارة، العدد ٢، (المملكة العربية السعودية،٢٠١٦)، ١١٨.

(٨) Meshorer, Y, Nabateans Coins, ؛ Taylor, J, Petra, M.G.A. Press, (London,١٩٩٣), ٦٩ (Jerusalem,١٩٧٥), ٦١ ؛ الروابدة، ندى عبد الرؤوف سالم، دراسة للعناصر الحضارية السياسية والدينية والفنية التي تظهر على النقود النبطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٠)، ١٩.

(٩) Bowersock, Roman Arabia, ٤٥ ؛ الفاسي، هتون اجود، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، د.مط، (الرياض،١٩٩٣)، ١٧٤.

(١٠) Hammond, Ph, The Nabateans: Their History Culture and Archaeology, (Gothenburg,١٩٧٣), ١٠٧ ؛ يحيى، لطفي عبد الوهاب، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الاول الميلادي، ندوة تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام، مطبعة جامعة الملك سعود، (الرياض،١٩٨٤)، ٩٨.

(١١) هزيم، الالقاب والرتب، ٦١ ؛ Kammerer, A, Petra et la Nabatene Inscription from Wadi Musa, P.E.O, (paris,١٩٢٩), ٤٦-٤٥

(١٢) Hammond, The Nabateans, ١٠٧.

(١٣) عباس، احسان، تاريخ دولة الانباط، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان،١٩٨٧)، ١١٦-١١٧ ؛ هزيم، الالقاب والرتب، ٦٤ ؛ باخشوين، المناصب الوظيفية، ١٢٠.

(١٤) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(١٥) يحيى، الوضع السياسي، ٩٨.

(١٦) عجلوني، احمد، حضارة الانباط من خلال نقوشهم، مطبوعات بيت الانباط، (الاردن،٢٠٠٣)، ١٢٩.

(١٧) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٦٨.

(١٨) الجغرافيا/ ٣٤٢/١٦.

(١٩) فلافيوس، يوسيفيوس والجزيرة العربية، ترجمة: ابراهيم السايح، دار الملك عبد العزيز، (الرياض،٢٠١٧)، ١٥٥.

(٢٠) النصرات، محمد اسماعيل عطية، تاريخ الانباط السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٢)، ٨٧.

(٢١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)، ٣٨/٣.

(٢٢) الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٢٣) يويسفوس والجزيرة العربية، ١٥٦.

(٢٤) عجلوني، حضارة الانباط، ١٢٩.

(٢٥) الفاسي، الحياة الاجتماعية، ١٧٤ ؛ السلامين، زياد، مسكوكات جديدة للوزير النبطي سلي، مطبعة جامعة الملك سعود، (الرياض،٢٠١٣)، ٢٤.

(٢٦) Littmann, E, Nabatean Inscription from the southern Hawran, publications of Princeton, (U.S.A,١٩٠٩), ٣٩.

(٢٧) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٦.

(٢٨) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٢٩) Josephus, F, The Works of Josephus : The Jews War The Jews Antiquities, Tran: whiston Thomans, Nelson Publishers, (Nashvilla,١٩٩٨), ١٦/٤٢٧, ١٦/٦٩٨.

(٣٠) علي، المفصل، ٣١/٣.

(٣١) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥١ ؛ الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ٢٣.

(٣٢) النصرات، تاريخ الانباط السياسي، ١١٢.

(٣٣) سليمان بن عبد الرحمن، التاريخ السياسي للأنباط، الهيئة العامة للسياحة والاثار، (الرياض،٢٠١١)، ٤٠.

(٣٤) الرواحنة، عهد الحارث الرابع، ٣٠.

(٣٥) عجلوني، حضارة الانباط، ١٦٠.

(٣٦) السلامين، مسكوكات جديدة، ٢٥.

(٣٧) باخشوين، المناصب الوظيفية، ١١٩.

(٣٨) النصرات، محمد اسماعيل وانور دبشي الجازي، الجريمة والعقاب عند الانباط، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، العدد ١، (الجامعة الاردنية،٢٠٢٠)، ٢١.

(٣٩) الجغرافيا، ٣٤١/١٦.

(٤٠) Safria, S, The Jewish People in the first Century, Von Grocum, (Assen,١٩٧٤), ٢/١١٢٨.

(٤١) للتعرف على تفاصيل الحملة الرومانية ينظر : سترابون، الجغرافيا، ٣٤١/٣-٣٤٣.

(٤٢) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٢-٥٣.

(٤٣) Negev, A, The Nabatean and the Provincia Arabia, ANRW, No: ١١, (١٩٧٧), ٥٥٩ ؛ الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ١٩.

(٤٤) الذيب، التاريخ السياسي، ٤١.

(٤٥) هاردنج، لانكستر، آثار الاردن، ترجمة: سليمان موسى، منشورات اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، (الاردن،١٩٦٥)، ١٢٣.

(٤٦) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٣ ؛ ابو راس، شعبان علي، الانباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م – ١٠٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة صنعاء،٢٠٠٤)، ٤٨-٤٩.

(٤٧) الجغرافيا، ٣٤١/١٦.

(٤٨) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٣-٥٤ ؛ الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ٢٣ ؛ الرواحنة، عهد الحارث الرابع، ٣٢ ؛ الذيب، التاريخ السياسي، ٤١ ؛ عقاب، فتحية حسين، العلاقات بين الانباط واليهود في ميزان الدولة الرومانية من اواخر القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادي، منشورات الهيئة العامة للسياحة والاثار، (الرياض،٢٠١٤)، ١٦٥ ؛ Bowersock, Roman Arabia, ٤٥.

(٤٩) Oleary, D.L, Arabia before Muhmmad, (London,١٩٢٧), ٧٥.

(٥٠) سترابون الجغرافيا، ٣٤١/٣.

(٥١) Lewis, B, The Arabs in History, ٥th ed, (London,١٩٦٨), ٢٦.

(٥٢) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٥.

(٥٣) ميناء لوكي كومي: ميناء اقامه البطالمة ثم آلت سيطرة الانباط عليه ، وقد اختلف المؤرخين في تحديد موقعه فقيل انه ميناء الحوراء (املج) ، وذكر ايضاً انه ميناء الوجه ، او ميناء ينبع البحر ، بينما اشارت الدراسات الاثرية الى انه واحة العينونة وذلك لقربها من البتراء وسعتها واضافة الى بقايا المباني والفخار الروماني والنبطي الكثيف الانتشار فيها، الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، الحملة الرومانية الاولى على جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، (الرياض،٢٠١٥)، ٥٤ ؛ باوزير، محمد عبد الله بن هواري، الحملة الرومانية على العربية الجنوبية او السعيدة (اليمن القديم) بين المصادر الكلاسيكية والجدل التاريخي، مجلة كليات التربية، العدد ٩، (جامعة عدن،٢٠٠٨)، ٢٥٦.

(٥٤) سترابون، الجغرافيا، ٣٤١/١٦-٣٤٢.

(٥٥) Anderson, J.G.C, The Eastern frontier under Augustus, C.A.H, (Cambridge,١٩٧٦), X/٢٤٧-٢٤٨.

(٥٦) الجغرافيا، ٣٤١/١٦.

(٥٧) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٥٨) الحجر: مدينة جبلية تقع جنوب مملكة الانباط على بعد ٢٠كم من مدينة العلا شمالاً ، وتمثل محطة تجارية وعسكرية مهمة ازدهرت في عهد الملك الحارث الرابع (٩ ق.م-٤٠م)، الطلحي، محمد وضيف الله ابراهيم، تقرير مبدئي عن نتائج حفرية الحجر ، الموسم الاول، مجلة اطلال، العدد ١١، (الرياض،١٩٨٨)، ٥٧.

(٥٩) ارارينا: هي المنطقة الواقعة بين القصيم ونجران، Forstre, C, Historical Geography of Arabia Draf Puplishers, (London,١٩٨٤), ٣٠٣.

(٦٠) يعتقد ان هذا النهر هو غيل الخارد في الجوف اليمني، الجرو، اسمهان، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة حمادة، (اربد،١٩٩٦)، ١٩٨.

(٦١) مدينة آسكا: وهي مدينة نشق التي ترد في النقوش اليمنية باسم نشان ، وهي مدينة معينية تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد، الذيب، الحملة الرومانية، ٦٢.

(٦٢) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦-٣٤٣.

(٦٣) سترابون، الجغرافيا، ٣٤١/١٦.

(٦٤) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٦٥) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٦٦)سترابون، الجغرافيا، ٣٤٢/١٦.

(٦٧)سترابون، الجغرافيا، ٣٤٣/١٦.

(٦٨) Bowersock, Roman Arabia, ٤٧ ؛ عبد الغني، محمد السيد، العلاقات بين العرب والرومان في القرن الاول للميلاد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، (القاهرة،١٩٩٩)، ٤٦.

(٦٩) النصرات، تاريخ الانباط السياسي، ١١٤.

(٧٠) Lowler, J, The Nabateans in Historical Perspectives, Baker Book House, (Michigan,١٩٧٤), ٢٠.

(٧١) بركات، حروب الانباط واليهود، ٧٩.

(٧٢) Jameson, Sh, Chronology of the Campaigns of Aelius Gallius and C. Peteronius, JRS, No: ٥٨, (١٩٦٨), ٧٦.

(٧٣) سترابون، الجغرافيا، ٣٤١/١٦.

(٧٤) الجرو، موجز التاريخ السياسي، ٢٠١.

(٧٥) Cooke, J, The Cambridge Ancient History, Cambridge University Press, (U.K,١٩٩٤), ٢٥٢.

(٧٦) السلامين، مسكوكات جديدة، ٢٩.

(٧٧) بورسوك، جلين وارين، الانباط الولاية العربية الرومانية، ترجمة: امال محمد الروابي، المجلس الاعلى للثقافة، (مصر،٢٠٠٦)، ٨٦.

(٧٨) Roman History, Tran: Earnest Cary, Harvard University Press, (U.S.A,١٩٦١), ٣/١٢٦٩.

(٧٩) بركات، سماح اسامة عمران، حروب الانباط واليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٢)، ٧٨.

(٨٠) الشتلة، ابراهيم يوسف، حملات الرومان على الجزيرة العربية، مجلة الدارة، العدد ٣، (السعودية،١٩٨٤)، ١٠٨-١٠٩.

(٨١) الذيب، الحملة الرومانية، ٧٠ ؛ محمود، راجح زاهر محمد، علاقة الانباط بالدول والشعوب المجاورة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم، (جامعة الزقازيق،٢٠٠٤)، ١٧٧.

(٨٢) علي، المفصل، ٤٨/٢.

(٨٣) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٣.

(٨٤) الجرو، موجز التاريخ السياسي، ٢٠١ ؛ السلامين، مسكوكات جديدة، ٢٩.

(٨٥) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٦.

(٨٦) بركات، حروب الانباط واليهود، ٧٩.

(٨٧) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠١١)، ١٢٣.

(٨٨) Bowersock, Roman Arabia, ٤٩.

(٨٩) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٣/١٦.

(٩٠) علي، المفصل، ٣٨/٣.

(٩١) Grant, M, Herod the Great, Heritage Press, (New York, ١٩٧١), ١٤٣.

(٩٢) Hammond, Ph, The Nabatean Bituman Industry at the Dead Sea, B.A: ٢٢, (١٩٥٦), ٩٧١.

(٩٣) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٦-١٥٧.

(٩٤) ؛ الذيب، التاريخ السياسي، ٤٢ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٤.

(٩٥) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٧.

(٩٦) Ben Sasson, H.H, A history of the Jewish People, (Cambridge,١٩٥٨), ٢٤١.

(٩٧) Bowersock, Roman Arabia, ٥٠.

(٩٨) السلامين، زياد مهدي، العلاقات النبطية الخارجية: دراسة في المصادر التاريخية والشواهد الاثرية منشورات الجمعية التاريخية السعودية، (الرياض،٢٠١٣)، ١٨٣.

(٩٩) Grant, Herod, ١٤٤. ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٨٠.

(١٠٠)عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٧.

(١٠١) يحيى، الوضاع السياسي، ٩٨ ؛ عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٧.

(١٠٢) محمود، علاقة الانباط، ٢٥٣.

(١٠٣) Hammond, The Nabateans, ٢٣. ؛ عبدالله ، السيد محمد السيد، السياسة الخارجية لهيرودس الكبير (٣٨-٤ ق.م)، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ٤٨، (جامعة المنوفية،٢٠٠٢)، ٨٨.

(١٠٤) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٧.

(١٠٥) الايطوريين: شعب استوطن لبنان ومنطقة القلاع الى الجنوب حول الحوض الاعلى من نهر الاردن واقاموا مملكة وعاصمة دينية وهي بعلبك (بيبلوس) التي اشتهرت بمعبد الشمس ، ودنيوية وهي عين الجر ، وفي عهد اميرهم منايوس توسعوا شرقاً بأمارتهم فاستولوا على البثنية والطراخونيا (اللجاة) وحوران وكادوا يحيطون بدمشق لولا تدخل الانباط، عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ٧٢-٧٣.

(١٠٦) زينودورس: احد افراد الاسرة الحكمة الايطورية ظهر على مسرح الاحداث في عهد الملكة كليوبترا حين طلبت من القائد الروماني انطونيو قتل الامير الايطوري ليسانياس عام ٣٥ ق.م لكي تسيطر على املاكه وقامت بتأجيرها الى زينودورس ولما سقط انطونيو وحل اغسطس محله ثبته على املاكه ولكنه كان يشجع رعاياه على اعمال السلب والنهب مقابل نصيب له وحين علم اغسطس بذلك انتزع منه املاكه وهي الطراخونيا وحوران والبثنية واسندت الى هيرود، جونز، أ.هـ.م، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، دار الشروق، (الاردن،١٩٨٧)، ٨٤-٨٥.

(١٠٧) السلامين، العلاقات النبطية، ١٨٢.

(١٠٨) بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٨٨ ؛ Mamigliano, A, Herod of Judea, (Cambridge,١٩٧٦), ٣٢٦. ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٨٢-٨٣.

(١٠٩) Mamigliano, Herod of Judea, ٣٢٧ ؛ عباس، اريخ دولة الانباط، ٨١.

(١١٠) الذيب، التاريخ السياسي، ٤٥ ؛ Starky, J, The Nabatean: A History Sketch, New Haven, (١٩٥٥), ٩٥.

(١١١) السلامين، العلاقات النبطية، ١٨٢.

(١١٢) Anderson, The Eastern Frontier ,١٢٥.

(١١٣) Peters, F.E, The Nabateans, in Hawran, JAOS, No: ٣, (١٩٧٧), ٢٦٩.

(١١٤) بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٨٨.

(١١٥) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٨.

(١١٦) Starky, The Nabateans, ٩٥.

(١١٧) Bowersock, Roman Arabia, ٥٠. ؛ علي، المفصل، ٣٩/٣.

(١١٨) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٨ ؛ Hammond, The Nabateans, ٢٣

(١١٩) Lowler, The Nabateans, ٩٦ ؛ Safria, The Jewish People, ١/٢٤٥ ؛ علي، المفصل، ٣١/٣ ؛ فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٨.

(١٢٠) رابياتا: وهي قلعة الربض او قلعة عجلون وتقع شمال جرش، Perowne, S, The Life and times of Herod the great, Hodder and Stoughton Press, (U.K,١٩٥٧), ١٢١.

(١٢١) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٨ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٩٥ Starky, The Nabateans, ؛ Momigliano, Herod of Judae, ٣٢٦ ؛ بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٨٩ ؛ دنتزر، ج.م، التطور والثقافة في سوريا الجنوبية، ترجمة : احمد عبد الكريم سالم وميشيل العيسى، دار الاهالي، (دمشق،١٩٩٥)، ٣٠٣/٢.

(١٢٢) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٩.

(١٢٣) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٤٣.

(١٢٤) Murray, M, Petra the Rock City of Edom, Glasgow Black and son LTD, (London,١٩٣٦), ١٠٥.

(١٢٥) عباس، تاريخ دولة الانباط، ٨١.

(١٢٦) عبد الله، السياسة الخارجية لهيرودس، ٩٣ ؛

(١٢٧) Momigliano, Herod of Judae, ٣٣٤.

(١٢٨) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٩ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٥.

(١٢٩) Bowersock, Roman Arabia, ٥١

(١٣٠) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٥٩.

(١٣١) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٤.

(١٣٢) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٥.

(١٣٣) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢.

(١٣٤) عبدالله، السياسية الخارجية لهيرودس، ٩٣.

(١٣٥) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢ ؛ الرواحنة، عهد الحارث الرابع، ٣٣ ؛ عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٦٩ ؛ Lowler, The Nabateans, ٩٧

(١٣٦) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٠ ؛ عبد الله، السياسية الخارجية لهيرودس، ٩٤ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٥ ؛ بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٨٩ ؛ Kammerer, Petra et la Nabatene, ٢١١

(١٣٧) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦١.

(١٣٨) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦١ ؛ علي، المفصل، ٣/٣١-٣٢ ؛ بورسوك، الانباط، الولاية العربية، ٨٩.

(١٣٩) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦١-١٦٢ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٤-٥٥.

(١٤٠) Grant, Herod, ١٤٤.

(١٤١) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢.

(١٤٢) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢.

(١٤٣) Bowersock, Roman Arabia, ٥١.

(١٤٤) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢ ؛ علي، المفصل، ٣/٣٢.

(١٤٥) Graf, D, The Nabateans: The Anchor Bible Dictionary, (London,١٩٩٢), ٤/٩٧١.

(١٤٦) بركات، حروب الانباط واليهود، ٨٩.

(١٤٧) Perowne, The Life and times of Herod, ١٢٣.

(١٤٨) الطويسي، سعد، دراسة لنقود الملك النبطي رب ايل الثاني (٧٠-١٠٦م) من خلال مجموعة خاصة غير منشورة، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، العدد ٢٠، (القاهرة، د.ت)، ٨٣ ؛ Bowersock, Roman Arabia, ٥١-٥٢.

(١٤٩) Momigliano, Herod of Judae, ٣٣٤ ؛ عبدالله، السياسية الخارجية لهيرودس، ٩٥-٩٦ ؛ الرواحنة، عهد الحارث الرابع، ٣٥.

(١٥٠) فلافيوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٤.

(١٥١) Lowler, The Nabateans, ٩٦ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٤.

(١٥٢) الذيب، التاريخ السياسي، ٢٦ ؛ ابو الحمام، عزام، الانباط تاريخ وحضارة، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان،٢٠٠٩)، ١٩٧.

(١٥٣) بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٩.

(١٥٤) الذيب، التاريخ السياسي، ٤٥.

(١٥٥) يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢.

(١٥٦) الذيب، التاريخ السياسي، ٤٥.

(١٥٧) علي، المفصل، ٣/٣٢ ؛ Lowler, The Nabateans, ١٠٣

(١٥٨) Meshorer, Nabateans Coins, ٤١ ؛ Momigliano, Herod of Judea, ٣٣٤ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٥.

(١٥٩) يوسيفوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢.

(١٦٠) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧٢.

(١٦١) Grant, Herod, ٥٥.

(١٦٢) النصرات، تاريخ الانباط السياسي، ١٢١.

(١٦٣) Grant, Herod, ٥٥-٥٦ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٣-٩٤ ؛

(١٦٤) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧٢.

(١٦٥) Lowler, The Nabateans, ١٠٣.

(١٦٦) يوسيفوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢ ؛ عبدالله، السياسية الخارجية لهيرودس، ٩٣ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٨.

(١٦٧) Momigliano, Herod of Judea, ٣٣٤ ؛ الشيبة عبدالله حسن، محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط٢، مكتبة الافاق، (صنعاء،١٩٩٥)، ١٠٩ ؛ Starky, The Nabateans, ٩٥. ؛ علي، المفصل، ٣٢/٣.

(١٦٨) يوسيفوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٢ ؛ Bowersock, Roman Arabia, ٤٤ ؛ الذيب، التاريخ السياسي، ٤٦

(١٦٩) Lowler, The Nabateans, ١٢١. ؛ Meshorer, Nabateans Coins, ٧٨ ؛ بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٩٠.

(١٧٠) بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٥.

(١٧١) Grant, Herod, ٥٦. ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٥.

(١٧٢) Josephus, The Works of Josephus, ١٦/٥٣٦. ؛ عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧١ ؛ الملاح، الوسيط، ١٢٣

(١٧٣) Perowne, The Life and times of Herod, ١٢٣.

(١٧٤) نيكولاس الدمشقي: مؤرخ يوناني ولد عام ٦٤ق.م ونال حظوة ومكانة في بلاط هيرود قبل عام ٢٠ ق.م وله مؤلف شهير وهو التاريخ العالمي الذي وضعه في ١٤٤ مجلد وانهي كتابته مع وفاة هيرود عام ٤ق.م ، Bowersock, Roman Arabia, ٥٢.

(١٧٥) Josephus, The Works of Josephus, ١٦/٥٣٢. ؛ Perowne, The Life and times of Herod, ١٢٤

(١٧٦) يوسيفوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٣-١٦٤ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٥.

(١٧٧) Lowler, The Nabateans, ١٠٤ ؛ Hammond, The Nabateans, ٢٦

(١٧٨) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧١ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٥-٩٦.

(١٧٩) يوسيفوس، يوسيفوس والجزيرة العربية، ١٦٥-١٦٦ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٥-٥٦.

(١٨٠) Bowersock, Roman Arabia, ٥٣. ؛ Momigliano, Herod of Judea, ٣٣٧-٣٣٨ ؛ ابو راس، الانباط، ٦٩-٧٠.

(١٨١) Lowler, The Nabateans, ١٠٦.

(١٨٢) Perowne, The Life and times of Herod, ١٢٦.

(١٨٣) Crichton, A, The History of Arabia, Edinburgh ؛ Josephus, The Works of Josephus, ١٦/٥٣٤ ١٤٧ ,(١٨٣٣) ,Press ؛ سترابون، الجغرافيا، ٤٤٣/١٦ ؛ الصمادي، التجارة النبطية، ١٤٢ ؛ عباس، تاريخ دولة الانباط، ٥٧ ؛ الملاح، الوسيط، ١٢٣.

(١٨٤) سترابون، الجغرافيا، ٣٤٣/١٦.

(١٨٥) عبدالله، السياسية الخارجية لهيرودس، ٩٧.

(١٨٦) السلامين، العلاقات الخارجية، ١٨٤-١٨٥.

(١٨٧) عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧١ ؛ محمود، علاقة الانباط بالدول، ٢٥٣.

(١٨٨) بورسوك، الانباط الولاية العربية، ٩٠ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٩ ؛ عقاب، العلاقات بين الانباط واليهود، ١٧٣.

(١٨٩) Kammerer, Petra et la Nabatene, ٢١٠ ؛ عجلوني، حضارة الانباط، ١٦٠-١٦١ ؛ السلامين، مسكوكات جديدة، ٢٤-٢٥.

(١٩٠) السلامين، العلاقات الخارجية، ١٨٣ ؛ بركات، حروب الانباط واليهود، ٩٧.

(١٩١) Meshorer, Nabateans Coins, ٤١.

(١٩٢) النصرات، تاريخ الانباط السياسي، ١١٧-١١٨.

(١٩٣) Meshorer, Nabateans Coins, ٣٨-٤٠ ؛ الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ٢٤-٢٥.

(١٩٤) السلامين، مسكوكات جديدة، ٥٧-٥٨.

(١٩٥) Meshorer, Nabateans Coins, ١٩٣.

(١٩٦) الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ٧٩.

(١٩٧) Schmitt, K.K, Nabatean Coinage, New Types and Variations, NCH, (١٩٩٠), ١١٣.

(١٩٨) الروابدة، دراسة للعناصر الحضارية، ٢٥.

(١٩٩) الطويسي، دراسة لنقود الملك، ٨٣ ؛ Schmitt, K.K, Nabatean Coinage: The Silver Content Measured By X-Ray Fluorescence Analysis, NCH, (١٩٩٤), ١٧.

المصادر والمراجع

ابو الحمام، عزام، الانباط تاريخ وحضارة، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان،٢٠٠٩)

ابو راس، شعبان علي، الانباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية (٣٠ ق.م – ١٠٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة صنعاء،٢٠٠٤)

باخشوين، فاطمة بنت علي، المناصب الوظيفية في النقوش النبطية، مجلة الدارة، العدد ٢، (المملكة العربية السعودية،٢٠١٦)

باوزير، محمد عبد الله بن هواري، الحملة الرومانية على العربية الجنوبية او السعيدة (اليمن القديم) بين المصادر الكلاسيكية والجدل التاريخي، مجلة كليات التربية، العدد ٩، (جامعة عدن،٢٠٠٨)

بركات، سماح اسامة عمران، حروب الانباط واليهود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٢)
بورسوك، جلين وارين، الانباط الولاية العربية الرومانية، ترجمة: امال محمد الروابي، المجلس الاعلى للثقافة، (مصر،٢٠٠٦)
الجرو، اسمهان، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة حمادة، (اربد،١٩٩٦)
جونز، أ.هـ.م، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، دار الشروق، (الاردن،١٩٨٧)
دنتزر، ج.م، التطور والثقافة في سوريا الجنوبية، ترجمة : احمد عبد الكريم سالم وميشيل العيسى، دار الاهالي، (دمشق،١٩٩٥)
الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، التاريخ السياسي للأنباط، الهيئة العامة للسياحة والاثار، (الرياض،٢٠١١)
الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، الحملة الرومانية الاولى على جنوب غرب شبه الجزيرة العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، (الرياض،٢٠١٥)
الروابدة، ندى عبد الرؤوف سالم، دراسة للعناصر الحضارية السياسية والدينية والفنية التي تظهر على النقود النبطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٠)
الرواحنة، مسلم رشد راشد، عهد الحارث الرابع من خلال مجموعة خاصة من المسكوكات النبطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٠)
سترابون، الجغرافيا، ترجمة: حسان مخائيل اسحاق، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، (دمشق،٢٠١٧)
السلامين، زياد مهدي، العلاقات النبطية الخارجية: دراسة في المصادر التاريخية والشواهد الاثرية منشورات الجمعية التاريخية السعودية، (الرياض،٢٠١٣)
السلامين، زياد مهدي، مسكوكات جديدة للوزير النبطي سلي، مطبعة جامعة الملك سعود، (الرياض،٢٠١٣)
الشتلة، ابراهيم يوسف، حملات الرومان على الجزيرة العربية، مجلة الدارة، العدد ٣، (السعودية،١٩٨٤)
الشيبة عبدالله حسن، محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط٢، مكتبة الافاق، (صنعاء،١٩٩٥)
الصمادي، طالب عبدالله، التجارة النبطية والمضايقات الرومانية خلال القرن الاول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ٢، (جامعة مؤتة،١٩٩٩)
الطلحي، محمد وضيف الله ابراهيم، تقرير مبدئي عن نتائج حفرية الحجر ، الموسم الاول، مجلة اطلال، العدد ١١، (الرياض،١٩٨٨)
الطويسي، سعد، دراسة لنقود الملك النبطي رب ايل الثاني (٧٠-١٠٦م) من خلال مجموعة خاصة غير منشورة، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، العدد ٢٠، (القاهرة، د.ت)
عباس، احسان، تاريخ دولة الانباط، دار الشروق للنشر والتوزيع، (عمان،١٩٨٧)
عبدالله ، السيد محمد السيد، السياسة الخارجية لهيرودس الكبير (٣٨-٤ ق.م)، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد ٤٨، (جامعة المنوفية،٢٠٠٢)
عبد الغني، محمد السيد، العلاقات بين العرب والرومان في القرن الاول للميلاد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، (القاهرة،١٩٩٩)
عجلوني، احمد، حضارة الانباط من خلال نقوشهم، مطبوعات بيت الانباط، (الاردن،٢٠٠٣)
عقاب، فتحية حسين، العلاقات بين الانباط واليهود في ميزان الدولة الرومانية من اواخر القرن الثاني قبل الميلاد الى القرن الاول الميلادي، منشورات الهيئة العامة للسياحة والاثار، (الرياض،٢٠١٤)
علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار احياء التراث العربي، (بيروت، د.ت)
الفاسي، هتون اجود، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، د.مط، (الرياض،١٩٩٣)
فلافيوس، يوسيفيوس والجزيرة العربية، ترجمة: ابراهيم السايح، دار الملك عبد العزيز، (الرياض،٢٠١٧) المجالي، دينا رعد، المناصب والمهن والصناعات عند الانباط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والاثار، (جامعة مؤتة،٢٠١٤)

محمود، راجح زاهر محمد، علاقة الانباط بالدول والشعوب المجاورة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم، (جامعة الزقازيق،٢٠٠٤)

النصرات، محمد اسماعيل عطية، تاريخ الانباط السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية،٢٠٠٢)

النصرات، محمد اسماعيل وانور دبشي الجازي، الجريمة والعقاب عند الانباط، المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، العدد ١، (الجامعة الاردنية،٢٠٢٠)

هاردنج، لانكستر، آثار الاردن، ترجمة: سليمان موسى، منشورات اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر، (الاردن،١٩٦٥)

هزيم، رفعت، الالقاب والرتب السياسية والعسكرية في الكتابات النبطية، مجلة ابحاث اليرموك، العدد ٢، (جامعة اليرموك،١٩٩٤)

يحيى، لطفي عبد الوهاب، الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الاول الميلادي، ندوة تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام، مطبعة جامعة الملك سعود، (الرياض،١٩٨٤)

Anderson, J.G.C, The Eastern frontier under Augustus, C.A.H, (Cambridge,١٩٧٦)

Ben Sasson, H.H, A history of the Jewish People, (Cambridge,١٩٥٨)

Bowersock, G, Roman Arabia, Harvard University Press, (U.S.A,١٩٨٣)

Cooke, J, The Cambridge Ancient History, Cambridge University Press, (U.K,١٩٩٤)

Diocasuos, Roman History, Tran: Earnest Cary, Harvard University Press, (U.S.A,١٩٦١)

Forstre, C, Historical Geography of Arabia Draf Puplishers, (London,١٩٨٤)

Graf, D, The Nabateans: The Anchor Bible Dictionary, (London,١٩٩٢)

Grant, M, Herod the Great, Heritage Press, (New York, ١٩٧١)

Hammond, Ph, The Nabateans: Their History Culture and Archaeology, (Gothenburg,١٩٧٣)

Jameson, Sh, Chronology of the Campaigns of Aelius Gallius and C. Peteronius, JRS, No: ٥٨, (١٩٦٨)

Josephus, F, The Works of Josephus : The Jews War The Jews Antiquities, Tran: whiston Thomans, Nelson Publishers, (Nashvilla,١٩٩٨)

Kammerer, A, Petra et la Nabatene Inscription from Wadi Musa, P.E.O, (paris,١٩٢٩)

Lewis, B, The Arabs in History, ٥th ed, (London,١٩٦٨)

Littmann, E, Nabatean Inscription from the southern Hawran, publications of Princeton, (U.S.A,١٩٠٩)

Lowler, J, The Nabateans in Historical Perspectives, Baker Book House, (Michigan,١٩٧٤)

Mamigliano, A, Herod of Judea, (Cambridge,١٩٧٦)

Meshorer, Y, Nabateans Coins, (Jerusalem,١٩٧٥)

Murray, M, Petra the Rock City of Edom, Glasgow Black and son LTD, (London,١٩٣٦)

Negev, A, The Nabatean and the Provincia Arabia, ANRW, No: ١١, (١٩٧٧)

Oleary, D.L, Arabia before Muhmmad, (London,١٩٢٧)

Perowne, S, The Life and times of Herod the great, Hodder and Stoughton Press, (U.K,١٩٥٧)

Peters, F.E, The Nabateans, in Hawran, JAOS, No: ٣, (١٩٧٧)

Safria, S, The Jewish People in the first Century, Von Grocum, (Assen,١٩٧٤)

Schmitt, K.K, Nabatean Coinage: The Silver Content Measured By X-Ray Fluorescence Analysis, NCH, (١٩٩٤)

Smith, W, Kinship and Marriage in early Arabia, (London,١٩٠٣)

Starky, J, The Nabatean: A History Sketch, New Haven, (١٩٥٥)

Taylor, J, Petra, M.G.A. Press, (London,١٩٩٣)

Abstract

This study examines the personality of the king's brother (the minister) Sully in the Nabatean kingdom during the reign of the Nabataean king Ubadah III (٩-٣٠ BC) and Al-Harith IV (٩ BC-٤٠AD) and the extent of his influence on the political situation. This study deals with the concept of the king's brother in the Nabataeans. And the beginning of the emergence of Sully and his position in the Nabataean state, and Sulay's relationship with the Romans and his role in the Roman campaign on Yemen, then Sully's relationship with the King of Judea Herod, then his struggle for power after the death of King Ubadah III with King Al-Harith IV, then the Nabataean Jewish alliance and the end of Sully, then the evidence The archeology left by Sully